



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 4832

التاريخ: الثلاثاء 2019/1/8

## الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: السلطة مهدت  
لفوضى بغزة وصولاً لتسليم  
المعبر.. والآتي أسوأ

... ص 4

## أبرز العناوين



"الشرق الأوسط": عباس بصدد وقف تمويل قطاع غزة بعد سحب عناصر السلطة من رفح  
البردويل: عباس غير مؤهل لقيادة شعبنا ويجب عزله  
الاحتلال يزعم اعتقال منفذ عملية "غفعات أساف"  
موقع "واللا": التعاون العسكري مع مصر في سيناء يستهدف "حماس" وليس "داعش"  
يديعوت أحرونوت: رحلات جوية مباشرة بين "إسرائيل" ورواندا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
4	2. "الشرق الأوسط": عباس بصدد وقف تمويل قطاع غزة بعد سحب عناصر السلطة من رفح
5	3. "الداخلية" في غزة: طواقمنا تسلمت مرافق معبر رفح وجهازه للعمل غداً
6	4. تنديد فلسطيني بجولة مستشار الأمن القومي الأمريكي في شرق القدس
6	5. مجلس العلاقات الدولية: زيارة بولتون للقدس لن تشرعن احتلالها
7	6. مجدلاوي: إجراءات حماس في غزة نهج استقصائي غير مسبوق
8	7. أبو هولي: نعمل على تطوير مشروع تحسين المخيمات مع الوكالة اليابانية
المقاومة:	
8	8. البردويل: عباس غير مؤهل لقيادة شعبنا ويجب عزله
9	9. "الديمقراطية" تدعو لوضع حد لسياسية الانقلاب التي تنتهجها السلطة
10	10. فصائل المقاومة تدعو إلى اجتماع لمواجهة مخططات السلطة
10	11. حماس تطالب بالعمل الفوري والمشارك لمواجهة نهج عباس الديكتاتوري
11	12. "القدس العربي": الفصائل طلبت من مصر إقناع السلطة بإعادة موظفيها للعمل في معبر رفح
11	13. حماس تحمل الاحتلال مسؤولية تنصله من تفاهات "التهدة"
12	14. قيادي بفتح: سحب السلطة لموظفيها من معبر رفح خطوة هدفها زيادة خنق غزة
12	15. الطيراوي يطالب بإقالة الهيئة القيادية لفتح في غزة على خلفية إلغاء حفل انطلاقها
12	16. فتح تتهم حماس باستهداف قياداتها بغزة
13	17. فصائل المنظمة في سورية: الموقف الفلسطيني المتماسك وحده سيدحر "صفقة القرن"
13	18. الاحتلال يزعم اعتقال منفذ عملية "غفعات أساف"
14	19. انفجار عبوة ناسفة خارج مركز للشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية
14	20. إصابة فتاة بالرصاص عند حاجز زعتر في نابلس بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن
14	21. استجواب الشيخ خضر عدنان خلال مدهمة منزله بجنين
الكيان الإسرائيلي:	
15	22. قناة عبرية: ننتياهو يوقف تحويل الأموال القطرية لغزة
15	23. ننتياهو يطلب مواجهة «شهود الادعاء» في اتهامات الفساد ضده
15	24. الاحتلال يكشف تفاصيل لأول مرة عن العدوان على غزة العام 2008

16	25. القناة الإسرائيلية العاشرة: غباي يزور دولة الإمارات سرا
17	26. شاكيد تجتمع بعائلات قتلة الشهيدة عائشة رابي
17	27. حاخامات يصرون فتوى داعمة لقتلة الشهيدة عائشة رابي
18	28. وفاة وزير الدفاع السابق موشيه أرينز
18	29. مقتل أحد جنود الاحتلال خلال تدريبات شمال فلسطين المحتلة
18	30. "بي دي أس" تتسبب بخسائر فادحة لمهرجان إسرائيلي
	<b>الأرض، الشعب:</b>
19	31. اعتقال مسؤول الإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس فراس الدبس
19	32. عضو في بلدية الاحتلال يدعو لهدم أسوار البلدة القديمة بالقدس
20	33. وزير زراعة الاحتلال يقتحم المسجد الأقصى
20	34. الطيران الحربي الإسرائيلي يجدد قصفه لمواقع في قطاع غزة
20	35. قوات الاحتلال تقتحم مدينة البيرة مجدداً
21	36. دعوات إلى إفساح مشروع "رامي ليفي" الاستيطاني في القدس
	<b>مصر:</b>
22	37. موقع "واللا": التعاون العسكري مع مصر في سيناء يستهدف "حماس" وليس "داعش"
	<b>لبنان:</b>
22	38. لبنان: الأنفاق القديمة والاحتلال يسعى لانتصار وهمي
	<b>عربي، إسلامي:</b>
23	39. قطر تطالب بوضع حد للتصرفات الإسرائيلية "الآثمة" في الأقصى
23	40. ضجة في العراق بعد مزاعم عن زيارة مسؤولين عراقيين "إسرائيل"
	<b>دولي:</b>
24	41. يديعوت أحرونوت: رحلات جوية مباشرة بين "إسرائيل" ورواندا
24	42. البابا يدعو لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

حوارات ومقالات	
25	43. فلسطين 2019 ... محاولة استشرافية... هاني المصري
28	44. هل تدرك فتح وحماس أن فلسطين محتلة؟... د. عبد الستار قاسم
30	45. عقوبات جديدة لأسرانا... د. فايز رشيد
32	46. الانتخابات الإسرائيلية تلقي بظلالها على الفلسطينيين... عدنان أبو عامر
35	47. انسحاب إسرائيلي أحادي الجانب من الضفة الغربية لإحباط خيار "الدولة الواحدة"... ميخال ملشتاين
37	صورة:

\*\*\*

## 1. أبو مرزوق: السلطة مهدت لفوضى بغزة وصولاً لتسليم المعبر.. والآتي أسوأ

غزة - أشرف الهور: قال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، تعقيباً على خطوة سلطة عباس بسحب موظفيها من معابر القطاع، «هجوم إعلامي من سلطة المقاطعة عبر تصريحات من عباس بتخوين 70% من أبناء الشعب، وأن حماس تخطف غزة وتريد فتنة ومذابح، بالإضافة لقطع رواتب غير الموالين من أبناء فتح، وما تبعه من هجومهم على مقر تلفزيون فلسطين وقراراتهم بالاحتفال تمهيداً لفوضى وتسليم المعبر». وأضاف «القادم أسوأ وغزة صامدة رغم الأذى». وكانت السلطة قد أعلنت عن سحب موظفيها من معبر رفح مساء الأحد، وأرجعت السبب بذلك إلى «ممارسات حماس»، في مؤشر على استفحال الخلاف القائم بين حركتي فتح وحماس، واتهامات للأخيرة باعتقال العشرات من أنصار فتح بهدف منع إقامة احتفال بذكرى انطلاقها الـ 54.

القدس العربي، لندن، 2019/1/7

## 2. "الشرق الأوسط": عباس بصدد وقف تمويل قطاع غزة بعد سحب عناصر السلطة من رفح

رام الله - كفاح زبون: كشفت مصادر فلسطينية رفيعة لـ«الشرق الأوسط» عن أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بصدد اتخاذ «سلسلة من الإجراءات القاسية» ضد حركة «حماس» في قطاع غزة، سعياً إلى تقويض سلطتها هناك أو إجبارها على تسليم القطاع. ونقلت المصادر عن عباس قوله إن «اللعبة انتهت». وأضافت أنه أبلغ نظيره المصري عبد الفتاح السيسي بقراراته، «بما في ذلك نيته سحب عناصر السلطة من معبر رفح الحدودي». وأشارت إلى

أن عباس «قرر أن ينتقل إلى مرحلة التنفيذ تحت شعار كل شيء أو لا شيء». وأوضحت أن «سحب السلطة من معبر رفح جاء في سياق إلغاء أي اتفاقات جانبية. إما تسليم غزة أو لا». وعلمت «الشرق الأوسط» أن «حماس» أجرت اتصالات مكثفة مع مصر من أجل الضغط على السلطة للتراجع عن قرارها، أو في أسوأ الظروف قبول مصر بالتعاون مع «حماس» في فتح المعبر مجدداً، لكن لم تتلق الحركة تلميحات.

وقال مسؤول في رام الله لـ«الشرق الأوسط» إن «مصر لا تتعاطى مع حماس على أنها جهة شرعية». وأضاف أن «الرئيس السيسي أبدى دعماً كبيراً لشرعية الرئيس عباس، وأكد أن مصر لا تتعامل إلا مع القيادة الفلسطينية كجهة شرعية وممثلة للفلسطينيين، وأن كل ما مضى لم يعد كونه مجرد تفاهات ميدانية لتجنيب القطاع حرباً والفلسطينيين مزيداً من النسخ». وأضاف أن «ثمة قرارات مرتقبة تتعلق بوقف تمويل الانقلاب وإجراء انتخابات، وربما قرارات سياسية ذات مغزى إذا لم تستجب حماس». وكان عباس التقى السيسي في القاهرة ضمن زيارة استمرت 4 أيام. وتلقى عباس أثناء مغادرته القاهرة اتصالاً هاتفياً من السيسي، ثمن فيه حضوره لمصر ومشاركته في افتتاح مسجد «الفتاح العليم» وكاتدرائية «ميلاد السيد المسيح» في العاصمة الإدارية الجديدة، فيما أكد عباس «عمق العلاقة الأخوية بين الشعبين الفلسطيني والمصري، وأهمية مواصلة التنسيق والتواصل الدائم بين القيادتين».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/1/8

### 3. "الداخلية" في غزة: طواقمنا تسلمت مرافق معبر رفح وجهازته للعمل غداً

غزة - الرأي: أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني، عن تسلم طواقمها جميع مرافق معبر رفح وتفقدوا جاهزيتهم للعمل. وقالت الداخلية في بيان لها، "بعد إبلاغنا بقرار هيئة المعابر والحدود في السلطة الفلسطينية أمس الأحد بسحب موظفيها من معبر رفح، وحرصاً على مصلحة المواطنين، قامت طواقم المعابر العاملة في وزارة الداخلية والأمن الوطني بدورها في استلام المعبر فجر اليوم الإثنين". وأكدت أن الموظفين بدأوا إجراءاتهم في تسلم جميع مرافق المعبر وتفقد جاهزيتها للعمل، وقد استلموا مهامهم وأتموا الجاهزية لإعادة تشغيل المعبر اعتباراً من يوم غدٍ الثلاثاء.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/1/7

#### 4. تنديد فلسطيني بجولة مستشار الأمن القومي الأمريكي في شرق القدس

رام الله- ب أ: نددت أوساط فلسطينية رسمية الاثنين، بجولة مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون في شرق القدس خلال زيارته الحالية إلى إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية يوسف المحمود، في بيان، إن "نزول بولتون تحت المسجد الأقصى وتجوله في البلدة القديمة جزء من اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، ومحاكاة لاقتحامات واعتداءات المستوطنين". وأضاف المحمود أن بولتون "أراد من اقتحامه أن يقدم دعماً للاحتلال والعدوان على القدس والمسجد الأقصى، وعلى الشعب العربي الفلسطيني وقيادته باسم الإدارة الأمريكية المتطرفة".

من جهته، اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، أن جولة بولتون في شرق القدس "ضرب لكل قرارات الشرعية الدولية والقوانين الدولية". وقال أبو يوسف، للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن جولة بولتون "تأتي في إطار الدعم الأمريكي لإسرائيل للمضي في عدوانها وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني وأرضه".

وفي نفس السياق، انتقد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات تصريحات بولتون خلال زيارته لإسرائيل، وما اعتبره "التأييد الأمريكي الأعمى للاستيطان الإسرائيلي، والعقوبات الجماعية ومصادرة الأراضي واستمرار الاحتلال".

واعتبر عريقات، في بيان، أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "اختارت أن تكون ضد السلام، وضد الذين يسعون لتحقيق السلام على أساس مبدأ الدولتين على حدود 1967". وتابع "لقد اختارت إدارة ترامب أن تكون على الجانب الخطأ من التاريخ والقيم الإنسانية الحضارية، وأن تدفع منطقة الشرق الأوسط بسرعة كبيرة إلى أتون العنف والفوضى والتطرف وإراقة الدماء".

القدس العربي، لندن، 2019/1/9

#### 5. مجلس العلاقات الدولية: زيارة بولتون للقدس لن تشرعن احتلالها

غزة: استنكر مجلس العلاقات الدولية- فلسطين، زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون للقدس المحتلة، عاداً إياها محاولة لإضفاء شرعية على احتلالها القائم منذ عشرات السنين.

وذكر المجلس في بيان صحفي، اليوم، أن زيارة بولتون للحائط الغربي والأنفاق تحت المسجد الأقصى هي تشجيع وإعطاء شرعية لمخططات الاحتلال الرامية لهدم المسجد الأقصى، ما ينذر بعواقب وخيمة.



وأكد المجلس مخالفة الزيارة للقانون الدولي، وأنها تمثل إشارة واضحة إلى استمرار السياسة الأمريكية المنحازة للاحتلال، والضاربة بالأعراف والقوانين الدولية عرض الحائط. وأشار إلى أن سياسة ترامب لا تؤدي إلا إلى المزيد من الاحتقان وعدم الاستقرار في المنطقة، مؤكداً أنها لن تدفع الشعب الفلسطيني للتنازل عن حقوقه المشروعة، خاصة حقه في أن تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية. ودعا المجلس المجتمع الدولي لاتخاذ مواقف عملية للتصدي لهذه السياسة، والضغط على الإدارة الأمريكية للتراجع عن سياساتها المدمرة في المنطقة.

فلسطين أون لاين، 2019/1/7

#### 6. مجدلاني: إجراءات حماس في غزة نهج استقصائي غير مسبوق

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، إن الإجراءات غير المسبوقة التي تقوم بها "حماس" في قطاع لا تمت بصلة للعلاقات الوطنية الفلسطينية. وأضاف مجدلاني في تصريحات لصوت فلسطين، اليوم الاثنين، إن إجراءات حماس نهج استقصائي تقوم عليه الحركة، لأنها لا تريد الشراكة، وهي صفة الإخوان المسلمين بصفة عامة. وأوضح أن قرار الاعتقالات بحق المئات من أبناء وكوادر حركة فتح في قطاع غزة هو قرار سياسي وانتقامي من فتح ومن الحركة الوطنية الفلسطينية، واتخذ من أعلى المستويات من حركة حماس في ضوء قرار المحكمة الدستورية بحل المجلس التشريعي.

وقال مجدلاني إن حركة حماس تمارس كافة أشكال التمييز والاعتقال وهي تمارس سياسة الانقسام الذي يسير بمساعدة إقليمية للانفصال، والاحتفال بهذه الذكرى كان سيضع حركة حماس أمام وضع صعب جداً، وهي تخشى من أن يصبح الاحتفال بالانطلاقة عاملاً قوياً لتقويض حكومة الانقلاب، وحكومة الأمر الواقع.

وأضاف مجدلاني أن القيادة الآن أمام مرحلة جديدة وهي تتطلب معالجة مختلفة عما كان عليه الوضع في السابق، أي أنه يتطلب إعادة النظر في كل الإجراءات والخطوات التي اتخذت سابقاً من أجل إنهاء الانقسام. وتابع "نحن الآن أمام مرحلة جديدة عنوانها قرار المحكمة الدستورية ببعدها السياسي إلغاء ركن من أركان المرحلة الانتقالية".

وأكد مجدلاني أن القيادة ستتخذ إجراءات من أجل إنهاء كل ما ترتب على الانقسام وآثاره، قائلاً "نحن أمام إجراءات تتصل بتعاطٍ مختلف عن السابق بما في ذلك تشكيل حكومة منظمة التحرير الفلسطينية بما أن الحكومة الحالية هي نتاج اتفاق الشاطئ الذي وقع في غزة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/1/7

## 7. أبو هولي: نعمل على تطوير مشروع تحسين المخيمات مع الوكالة اليابانية

رام الله: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي أن الدائرة في إطار استراتيجيتها للعام 2019 تعمل على تطوير مشروع تحسين المخيمات مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جاিকা" لتشمل جميع المخيمات في الوطن والشتات.

وأشار خلال حفل وداع رئيس مكتب الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جاিকা" يوكو ميتسوي لمناسبة انتهاء مهام عملها في فلسطين، في رام الله، إلى أن مشروع تحسين المخيمات أثبت نجاعته في تحديد واختيار المشاريع للمخيمات حسب أولوية الاحتياج وتأهيل كادر قادر على القيام بهذه المهمة. وأشاد بمواقف دولة اليابان الداعمة للقضية الفلسطينية ولنضال شعبنا الفلسطيني ولحقوقه المشروعة في العودة وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وثنى الدور الذي لعبته يوكو ميتسوي على مدار 4 سنوات من خلال موقعها كممثلة لوكالة جاিকা في فلسطين وإشرافها على المشاريع التي نفذتها الوكالة وتدخلها بشكل طارئ لتمويل مشروع شبكة الصرف الصحي في مخيم عقبة جبر بقيمة 9 مليون دولار مع وكالة الغوث الدولية "الأونروا"، الذي خدم المخيم وكان له مردود ايجابي على اللاجئين الفلسطينيين.

وأشار إلى أن ميتسوي شاركت اللاجئين في معاناة المخيم واللاجئ وحققت خلال عملها منذ العام 2015 الكثير من الإنجازات، مؤكداً أن قرارها الجريء والشجاع في نقل مكتب جاিকা ومقر إقامتها من إسرائيل إلى رام الله قد اختارت الأصعب كي تتخطى وتشعر بمعاناة اللاجئين والمعاناة اليومية التي يعيشها شعبنا خلال عملية التنقل جراء كثرة الحواجز الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/1/7

## 8. البردويل: عباس غير مؤهل لقيادة شعبنا ويجب عزله

نشر موقع فلسطين أون لاين، 2019/1/7، من غزة، أن عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. صلاح البردويل، قال مساء يوم الاثنين، إن "اللغة الهابطة" التي يستخدمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تعطي مؤشرات على أنه ليس أهلاً لقيادة شعبنا، وأنه يجب تضافر الجهود والقوى لعزله ونزع أهليته. وأضاف البردويل في لقاء عبر فضائية الأقصى أنه "لا يليق أن يخرج من رئيس تصريحات بأنه يعيش تحت بساطير الاحتلال"، مردفاً "يجب جلوس فصائل الشعب الفلسطيني وقواه الحية لنزع الأهلية عنه، فالشعب الفلسطيني راقٍ وثائر ومتميز وهو فخر للعالم". وشدد على أن حركته "الن تذهب للمناكفة مع عباس في التمثيل، فهو ساقط ولا يمثل الفلسطينيين"، موضحاً أنه



بقراراته الأخيرة (حل المجلس التشريعي، وقطع رواتب الموظفين والأسرى والجرحى..) "يعمل ضمن مزاجية وتوتر نفسي واضطرابات في السلوك". ولفت إلى أن عباس حاول من خلال الإيعاز بتنظيم مهرجان انطلاق حركة فتح بغزة "نقل المواجهة مع الاحتلال إلى الجبهة الداخلية، ووضع الشعب في حالة من الشعور بأن هناك حالة من الحرب الأهلية". ونبه إلى أن عباس وجه رسالة لمؤيديه بغزة "إما أن تثوروا وإما أن أقطع أرزاقكم"، مشيراً إلى أن كثيراً من الناس شعروا بالقلق والخوف على المشروع الوطني.

وأضافت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2019/1/7، أن البردويل قال إن عباس سعى إلى تحويل المواجهة مع الاحتلال إلى الصف الداخلي الفلسطيني.

وأضاف في لقاء متلفز عبر فضائية الأقصى، الاثنين، إن حركته ليست ضد احتفال حركة فتح في ذكرى انطلاقها، ولكنها حاولت أن توقف "مهزلة تزوير التاريخ من قبل عباس وحسين الشيخ وماجد فرج". وتابع "اللغة الهابطة التي يستخدمها عباس دليل على عدم أهليته لقيادة الشعب الفلسطيني والفصائل مطالبة بإعادة النظر فيها". وأوضح البردويل أن هناك وعي عند بعض أبناء حركة فتح في قطاع غزة، مقدماً التحية للقرار الذي اتخذته قيادة فتح بغزة برفض تنفيذ وصفة عباس للاقتتال الداخلي.

وحول قرار سحب عناصر السلطة من معبر رفح الحدودي مع جمهورية مصر العربية، أكد البردويل أن عباس هدف من ورائه ضرب الجهود المصرية للتخفيف عن غزة. وأشار إلى أنه من خلال التواصل مع القيادة المصرية تبين أنهم تفاجئوا بقرار سحب عناصر السلطة من المعبر.

## 9. "الديمقراطية" تدعو لوضع حد لسياسية الانقلاب التي تنتهجها السلطة

غزة: دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الاثنين، لوضع حد لسياسة الانقلاب التي تنتهجها قيادة السلطة الفلسطينية على قرارات المؤسسة الوطنية (في إشارة للمجلسين الوطني والمركزي)، ووقف سياسة التفرد وإقصاء الآخرين. وأدانت الجبهة في بلاغ سياسي صادر عن دورة مكتبها السياسي في الذكرى الخمسين لانطلاقها، "السياسة الانقلابية للقيادة الرسمية".

وأوضحت أن تلك السياسة عطلت قرارات المجلسين المركزي والوطني، وهمشت اللجنة التنفيذية، وحلت دوائرها، وابتدعت بدلاً منها قيادات مفبركة، بديلاً عن التوافقات الوطنية، ولمصلحة سياسة التفرد وإقصاء الآخرين. ودانت الديمقراطية سياسة التسلط على الصندوق القومي، وتحويله إلى أداة لفرض "سياسة القيادة الرسمية" وتصفية خلافاتها مع القوى والأفراد، على غرار قرارها بشأن الجبهتين الديمقراطية والشعبية. وطالبت بالإفراج فوراً عن الحقوق الوطنية المالية للجبهتين الديمقراطية

والشعبية في الصندوق القومي. كما طالبت بالتحرك من أوهام الضغط عليهما للتراجع عن سياستهما الوطنية أو لجم دورهما أو إضعافه، وألا يتحول الصندوق القومي إلى أداة في تصفية الخلافات السياسية.

ودعت الديمقراطية السلطة الفلسطينية إلى فك الارتباط باتفاق أوسلو، والتزام قرارات المجلسين المركزي والوطني، ووقف سياسات المناورة، والتهرب من استحقاقات البرنامج الوطني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/1/7

### 10. فصائل المقاومة تدعو إلى اجتماع لمواجهة مخططات السلطة

غزة: دعت فصائل المقاومة إلى عقد لقاء وطني عاجل، يجمع المجلس التشريعي، والفصائل الوطنية والإسلامية، والمؤسسات الأهلية، والكُتاب والمحللين، من أجل الوقوف في وجه مخططات السلطة الرامية لتصفية القضية الفلسطينية. وقالت الفصائل، في بيان مشترك، يوم الاثنين، إن سحب السلطة لموظفيها من معبر رفح، يزيد من معاناة أهلنا في غزة، ويتمهى مع مخططات الاحتلال في فصل الضفة عن باقي أجزاء الوطن، ويعزز الانقسام الداخلي. وأضافت أن هذه الخطوة تستهدف إحباط الجهود المصرية للمصالحة، مطالبة في الوقت ذاته، الأشقاء المصريين بالضغط على رئيس السلطة للتراجع عن القرار الخطير، وعدم السماح له بـ "جر غزة إلى مستنقع صفقة القرن".

فلسطين أون لاين، 2019/1/7

### 11. حماس تطالب بالعمل الفوري والمشارك لمواجهة نهج عباس الديكتاتوري

قالت حركة "حماس" إنها لن تتخلى عن واجبها في خدمة شعبنا ورعاية مصالحه، والتعاون مع الجميع للحفاظ على مكتسباته النضالية بالتعاون والتوافق مع الفصائل الوطنية والإسلامية كافة، وذلك تعقيباً على خطوة سلطة عباس بسحب موظفيها من معابر القطاع.

وطالب الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم في تصريح صحفي، كل مكونات شعبنا ونخبه ورموزه بالوقوف عند مسؤولياتهم، والعمل الفوري والمشارك لمواجهة هذا النهج الديكتاتوري لرئيس السلطة المنتهية ولايته وأزلامه المختطفين للسلطة والقضية الفلسطينية.

ودعا إلى اعتماد خطة إنقاذ وطني عاجلة تعمل على تفويض هذا الفريق وفضح مخططاته، وتحافظ على الإرث التاريخي النضالي لشعبنا ومقاومته الباسلة، ومنع هذا التدهور والانحراف في المشهد الوطني الفلسطيني الذي سعى عباس وفريقه إلى تحقيقه.

موقع حركة حماس، غزة، 2019/1/7

## 12. "القدس العربي": الفصائل طلبت من مصر إقناع السلطة بإعادة موظفيها للعمل في معبر رفح

غزة - أشرف الهور: لم تنجح الوساطة التي قامت بها ثلاثة فصائل فلسطينية بهدف تحجيم الخلاف الكبير بين حركتي فتح وحماس، في تطويق الأزمة، خاصة رغم موافقة الأولى على مطلب تأجيل مهرجان انطلاقتها الذي كان مقررا أمس الإثنين وسط مدينة غزة. وعلمت «القدس العربي» أن الفصائل طلبت من مصر التدخل من أجل إقناع السلطة الفلسطينية بإعادة موظفيها للعمل من جديد في معبر رفح بعد سحبها احتجاجا على تدخلات واعتقالات قوات حماس الأمنية الأخيرة، التي طالت عددا من أنصار فتح. وحسب مسؤول في أحد الفصائل التي تدخلت خلال اليومين الماضيين لتحجيم الخلاف بين الحركتين، فإن اتصالات أجراها مسؤولو هذه الفصائل في ساعة متأخرة من ليل أول أمس الأحد، مع المسؤولين المصريين المشرفين على ملف المصالحة، بهدف التدخل الفوري من أجل حل مشكلة سحب السلطة الفلسطينية لموظفيها من معبر رفح. وعلمت «القدس العربي» أن المسؤولين المصريين وعدوا بالتدخل والاتصال بالقيادات الفلسطينية، بهدف العودة عن هذا القرار، وإعادة الموظفين للعمل من جديد في المعبر، من أجل ضمان عملية فتحه أمام المسافرين.

القدس العربي، لندن، 2019/1/7

## 13. حماس تحمل الاحتلال مسؤولية تنصله من تفاهات "التهدة"

غزة: حملت حركة حماس، اليوم، الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية تنصله من تفاهات التهدة في قطاع غزة، مطالبة الأطراف التي رعت تفاهات التهدة غير المباشرة بينها وبين الاحتلال بـ"الزام الأخير بها". وقال المتحدث باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، في تصريح صحفي وصلت "فلسطين أون لاين": "على الوسطاء إلزام الاحتلال بالتفاهات التي تمت وتنفيذ ما بقي منها"، محملا الأخير مسؤولية "مماطلته أو تنصله من تفاهات التهدة وتكره لحقوق الشعب الفلسطيني". وجدد القانوع تأكيد حركته على استمرار مسيرة العودة وكسر الحصار، حتى انتزاع كامل الحقوق من الاحتلال، مردفاً أن الاحتلال لا يمنّ علينا في حقوقنا، فحقوقنا ننزعها انتزاعاً ولا تُهب لنا.

فلسطين أون لاين، 2019/1/7

#### 14. قيادي بفتح: سحب السلطة لموظفيها من معبر رفح خطوة هدفها زيادة خنق غزة

غزة - يحيى اليعقوبي: أكد القيادي في التيار الإصلاحي لحركة "فتح"، عبد الحميد المصري، أن سحب السلطة لموظفيها من معبر رفح البري، خطوة هدفها زيادة خنق غزة، ومفاجمة معاناة أهلها. وقال المصري "إن كل ما يسعى إليه رئيس السلطة المنتهية ولايته محمود عباس، هو الانفصال". وأوضح أن كل إجراء أو خطوة يتخذها عباس تذهب في اتجاه انفصال غزة عن الوطن. وأشار المصري إلى أن خطوة السلطة تحمل أبعادًا سياسية، دون مراعاة لمصالح شعبنا. واستدرك: "إذا كان الهدف من خطوة عباس محاصرة حماس، فهي خطوة فاشلة لأن الكثير من قيادات الحركة يمنعون من السفر عبر المعبر".

فلسطين أون لاين، 2019/1/7

#### 15. الطيراوي يطالب بإقالة الهيئة القيادية لفتح في غزة على خلفية إلغاء حفل انطلاقها

رام الله: طالب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء توفيق الطيراوي، بإقالة الهيئة القيادية للحركة في قطاع غزة، على خلفية إلغاء احتفالات الانطلاقة في القطاع، والتي كان مزمعا إقامتها يوم الاثنين.

وتساءل الطيراوي في تصريح صحفي عن الجهة المخولة بإقامة الاحتفالات أو إلغائها، وكيف تتخذ القرار أصلا، في الوقت الذي احتشدت كل كوادرات الحركة وأعضائها في القطاع لإقامتها. وقال من قرر منع إقامة هذه الاحتفالات في الخان الأحمر هو الاحتلال الإسرائيلي، وقد تمرد شعبنا وأبناء حركتنا على قرار الاحتلال، بينما رضخت الهيئة القيادية بغزة لقرار المنع الصادر من الأجهزة الأمنية بغزة وألغت احتفال الانطلاقة، وهو الأمر المستهجن. وأوضح أن الهيئة القيادية لفتح في غزة لم تعرض حين تشكيلها على اللجنة المركزية للحركة ولم تأخذ موافقتها من هذا الإطار القيادي الأول في الحركة، وقد قررت هذه اللجنة القيادية إغلاق مقار الحركة في القطاع دون الرجوع إلى لجناتها المركزية ودون استشارتها، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في تشكيلها بعد إقالتها فورا.

فلسطين أون لاين، 2019/1/7

#### 16. فتح تتهم حماس باستهداف قياداتها بغزة

غزة: قالت حركة "فتح" في المحافظات الجنوبية إن "حماس" مستمرة وبالتساوق مع أتباعها، ممن نبذتهم "فتح"، في حملتها المسعورة التي تستهدف الحركة وقياداتها، في محاولة يائسة لفتح ثغرة في جدار الحركة الصلب، الذي أثبتت الأحداث أنه غير قابل للاختراق.

وأكدت حركة "فتح"، في بيان لها، مساء يوم الاثنين، أنها موحدة خلف قائدها الرئيس محمود عباس، مضيفة: "نقول لأولئك الباحثين عن الوهم سيطول انتظاركم، وستبقى فتح، عملاقة بقيادتها وكوادرها وأبنائها". وتابعت أن أبناء "فتح" الميامين أثبتوا صدق انتماؤهم وصلابة مواقفهم، وهم يحيون ذكرى انطلاق ثورتهم، وأكدوا التزامهم بحركتهم وبقيادتهم وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، وبرهنوا على استعدادهم للمضي في طريق النضال الوطني حتى إقامة الدولة الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/1/7

### 17. فصائل المنظمة في سورية: الموقف الفلسطيني المتماusk وحده سيدحر "صفقة القرن"

دمشق: أكدت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سورية أن الموقف الفلسطيني المتماusk على مستوياته الرسمية والشعبية وحده سيدحر الصفقة الأميركية الإسرائيلية المسماة "صفقة القرن". وتناول المجتمعون الخطوات التصعيدية لحكومة نتنياهو التي بدأت برفع وتيرة موافقاتها لتوسيع عدد المستوطنات في منطقة القدس وغيرها، رغبة منها بتوسيع حضورها في صفوف قوى اليمين والمتطرفين وعصابات المستوطنين على أبواب الانتخابات المبكرة للكنيست. وشددوا على أهمية تحقيق الوحدة الوطنية، مؤكدين ضرورة وقف كل عمليات التناول وسلوك البلطجة من قبل جهات مختلفة في حركة "حماس" بقطاع غزة، والتوجه بقلب مفتوح من أجل وضع حدٍ للانقسام المدمر الذي يدفع ثمنه كل يوم شعبنا وقضيته العادلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/1/7

### 18. الاحتلال يزعم اعتقال منفذ عملية "غفعات أساف"

شن جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم الثلاثاء، حملة دهم وتفتيش في مناطق مختلفة بالضفة الغربية المحتلة طالت 15 فلسطينيا بينهم منفذ عملية "غفعات أساف" الأسير المحرر عاصم البرغوثي، شقيق الشهيد صالح عقب اقتحام قرية أبو شخيدم شمال غرب رام الله. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن عملية إطلاق النار في "غفعات أساف"، التي قتل خلالها جنديان، وأصيب آخران بجراح، أحدهما وصفت حالته بالخطيرة، نفذها شخص كان يسير بمركبته على خط 60، ثم ترجل منها، وأطلق النار من مسافة قريبة على الموجودين في محطة الحافلات، على مفرق مستوطنة "جفعات أساف" القريبة من مستوطنة "عوفرا" وانسحب من المكان. وبحسب صحيفة "هآرتس"، فإن البرغوثي اعتقل داخل منزل عميل للمخابرات الإسرائيلية في قرية أبو شخيدم، وكان وفقا لبيان جهاز الأمن العام (الشاباك) يخطط لتنفيذ المزيد من عمليات إطلاق النار

في الضفة، حيث تم العثور على أسلحة وذخيرة ومعدات للرؤية الليلية، كما زعم أن برغوثي كان شريكا في عملية "عوفرا" مع شقيقه صالح الذي تم قتله خلال مطاردته من قبل جنود الاحتلال. عرب 48، 2019/1/8

### 19. انفجار عبوة ناسفة خارج مركز للشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية

تل أبيب - (د ب أ): انفجرت عبوة ناسفة، مساء الإثنين، خارج مركز للشرطة الإسرائيلية في أبو ديس في الضفة الغربية. وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" التي أوردت النبأ أنه لم يتم الإبلاغ عن أي خسائر بشرية أو مادية. وقالت الصحيفة إن شرطة الحدود تبحث حاليًا عن المشتبه بهم. وتعرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي ومجموعات المستوطنين في الضفة الغربية لهجمات طعن أو دهس أو إطلاق نار مؤخرًا.

القدس العربي، لندن، 2019/1/8

### 20. إصابة فتاة بالرصاص عند حاجز زعترة في نابلس بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن

نابلس - الرأي: أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد ظهر يوم الاثنين، النار صوب فتاة فلسطينية عند حاجز زعترة بادعاء نيتها تنفيذ عملية طعن. وذكرت وسائل إعلام عبرية أن قوات الجيش أوقفت فتاة عند حاجز زعترة جنوب مدينة نابلس شمال الضفة يشتبه في تخطيطها لتنفيذ هجوم طعن. وقال إن الجنود أطلقوا النار على الفتاة بعد عدم توقفها وسماعها لتعليمات الجنود، حيث أصيبت في ساقها بعدة أعيرة نارية وجرى نقلها للعلاج، ولم يُصب أي من الجنود.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2019/1/7

### 21. استجواب الشيخ خضر عدنان خلال مدهمة منزله بجنين

جنين: اقتحمت قوات الاحتلال فجر الثلاثاء بلدة عرابة جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية ودهمت منزل القيادي في حركة الجهاد الشيخ خضر عدنان. وقالت مصادر محلية لمراسلنا إن جنود الاحتلال داهموا منزل الشيخ خضر وسط البلدة، وفتشوه، ثم استجوبه ضابط مخبرات صهيوني ميدانيا.

وأشارت إلى أن جنود الاحتلال لم يكن هدفهم اعتقاله؛ بل توجيه رسائل تحذير له عقب اعتقاله الأخير والذي خاض فيه إضرابا عن الطعام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/1/7



## 22. قناة عبرية: نتياهو يوقف تحويل الأموال القطرية لغزة

القدس- (الأناضول): قالت محطة تلفزيونية إسرائيلية، إن الحكومة أمرت بعدم تحويل "الأموال القطرية"، الخاصة بدفع رواتب موظفي قطاع غزة. وذكرت القناة "20" (خاصة) اليوم الإثنين، أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، أمر بتجميد المرحلة الثالثة من تحويل الأموال القطرية إلى قطاع غزة. وقالت المحطة إن قرار نتياهو جاء بدعوى "التصعيد الأخير جنوبي إسرائيل، وإطلاق قذيفة من قطاع غزة".

القدس العربي، لندن، 2019/1/8

## 23. نتياهو يطلب مواجهة «شهود الادعاء» في اتهامات الفساد ضده

تل أبيب: طالب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، في خطاب متلفز مساء أمس، بمقابلة الشهود الذين يتهمونه بالتورط في الفساد، متهماً أجهزة إنفاذ القانون برفض السماح له باستجواب شهود يمكن أن يؤكدوا براءته.

وطالب نتياهو الشرطة، في خطابه المباشر مساء الاثنين، بالسماح له بأن يواجه «الشهود الملك» الذين وافقوا على تقديم إفاداتهم ضده لمصلحة الادعاء في ثلاث قضايا فساد متهم بالتورط فيها. وأكد أن سلطات التحقيق المعنية رفضت الإذن له بمواجهة متهميه. وقال إنه كان يريد أن ينظر إليهم مباشرة وجهاً لوجه و«يواجههم بالحقيقة»، لكن المحققين رفضوا ذلك، متسائلاً عما إذا كان هناك شيء يريدون إخفاءه.

وتعد جلسة الاستماع قبل الاتهام خطوة رئيسية في العملية القضائية الإسرائيلية.

فإذا أعلن المدعي العام ماندلبليت نيته توجيه الاتهام إلى نتانياهو، فإن رئيس الوزراء يحصل على فرصة أخيرة للدفاع عن نفسه في جلسة استماع قبل تقديم لائحة الاتهام إلى المحكمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/1/8

## 24. الاحتلال يكشف تفاصيل لأول مرة عن العدوان على غزة العام 2008

تل أبيب - وكالات: تطرقت زعيمة المعارضة الإسرائيلية "تسيفي ليفني" إلى الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة العام 2008 والتي كانت تشغل أثناءها منصب وزيرة الخارجية، قائلة: "لم يكن لدينا أي هدف معلوم للعملية وأنه كان بإمكاننا إنهاء العملية بعد أسبوعين فقط من بدئها، حيث إن الأيام الأخيرة من العملية لم تكن ضرورية".

ووفقاً للقناة العبرية الثانية، فقد رد عليها إيهود أولمرت الذي كان يشغل منصب رئيس الحكومة خلال الحرب، قائلاً: "لقد كانت أهداف الحرب الاستراتيجية والتكتيكية واضحة ودقيقة ومصادقا عليها من جميع أعضاء وزراء الكابنيت آنذاك".

وأضاف أولمرت: "لقد كانت خطتنا تهدف إلى زعزعة حكم حماس في غزة بشكل تام، ومن ثم جلب قوات دولية إلى غزة كما حصل بالضبط في لبنان إبان حرب 2006".

وأردف قائلاً: "لقد اتصل به الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في اليوم الثالث من الحرب، وقال إنه يوافق على طرح وقف إطلاق النار الذي بادرت به إسرائيل، ما فاجأني جداً لأنه لم يكن لدي أي علم بهذا الاقتراح، فأوضح لي الرئيس الفرنسي ساركوزي أن من قدم اقتراح وقف إطلاق النار هو وزير الجيش آنذاك إيهود باراك".

وأضاف أولمرت: "لقد طرح باراك وقف إطلاق النار على الجهات الدولية دون أن يخبرني بذلك، كما أنه عارض منذ البداية توسيع العملية خوفاً من الثمن التاريخي الباهظ الذي ستدفعه إسرائيل في حال قررت توسيع العملية".

وأشار رئيس الحكومة الأسبق، إلى أن كلا من باراك وليفني كانا في الحقيقة لا يخشيان من الثمن الذي ستدفعه إسرائيل، بل من الثمن السياسي الذي سيدفعانه في صناديق الاقتراع".

وتحدث أولمرت، أيضاً عن عنصر الخداع الذي نجحت فيه إسرائيل من تضليل حماس عن توقيت العملية، موضحاً، "لقد اخترنا تنفيذ العملية يوم السبت لأن حماس تعتقد بأننا لن نبادر بأي عمل هجومي في هذا اليوم، كما أمر وزير الجيش آنذاك "باراك" بفتح المعابر لإيهام حماس بأن الأمور تسير بشكل طبيعي ولا نية لإسرائيل لشن حرب على غزة، كما قام باراك بالإعلان عبر وسائل الإعلام بأن جلسة الكابنيت ستعقد يوم الأحد بهدف التضليل أيضاً".

وتابع أولمرت، حديثه عن عنصر الخداع خلال حرب 2008 قائلاً: "لقد حافظنا على السرية التامة فيما يتعلق بوقت البدء بالعملية العسكرية التي أُلقت فيها إسرائيل أكثر من 5 آلاف طن من المتفجرات على غزة، فلم يكن الجنود والضباط يعلمون أساساً بالعملية، حيث إن الضابط الوحيد في المستوى التكتيكي المقاتل الذي كان يعلم بوقت العملية آنذاك هو قائد فرقة غزة فقط".

الأيام، رام الله، 2018/1/8

## 25. القناة الإسرائيلية العاشرة: غباي يزور دولة الإمارات سرا

زار رئيس حزب "العمل" الإسرائيلي، آفي غباي، سرا، مطلع كانون الأول/ ديسمبر الماضي، أبو ظبي، واجتمع مع مسؤولين في حكومة الإمارات. وبحسب القناة الإسرائيلية العاشرة، فإن غباي

وصل أبو ظبي في الثاني من كانون الأول/ديسمبر، في رحلة تجارية عن طريق العاصمة الأردنية، عمان، مع الصحفي سابقاً، أنريكا تسيمرمان، الذي ينافس في الانتخابات التمهيدية لقائمة الحزب للكنيست، وكان له دور في الاتصالات التي مهدت للزيارة. وعلم أن الزيارة قد نظمت عن طريق وسيط، وهو مواطن مغربي مقرب من المسؤولين في الإمارات، وحصل من أجلهما على دعوة رسمية للزيارة. وأضافت القناة العاشرة أن الوسيط نفسه كان له دور في السابق في تنظيم لقاءات لغباي مع مسؤولين في العالم العربي. وجاء أن غباي اجتمع في أبو ظبي مع ثلاثة مسؤولين في الحكومة، على مستوى وزراء، وأعلى من ذلك.

وعلم أنه عاد إلى إسرائيل في الرابع من كانون الأول/ديسمبر. وفور عودته إلى البلاد أطلع رئيس الموساد، يوسي كوهين، على مضمون محادثاته مع المسؤولين في الإمارات.

عرب 48، 2019/1/7

## 26. شاكيد تجتمع بعائلات قتلة الشهيدة عائشة رابي

اجتمعت وزيرة القضاء الإسرائيلية، أيليت شاكيد، مساء يوم الإثنين، مع عائلات قتلة الشهيدة عائشة رابي، المعتقلين الخمسة بشبهة التورط في الجريمة. وبحسب صحيفة "هآرتس"، فإن عائلات المعتقلين الخمسة عرضت ادعاءاتها بشأن أساليب التحقيق التي تمارس ضد المعتقلين، وبضمنها منع الالتقاء بالمحاميين.

وأكدت مكتب وزير القضاء هذه التفاصيل. وأشارت الصحيفة إلى أن اثنين من المعتقلين، اللذين اعتقلا السبت، سوف يلتقيان محاميها للمرة الأولى، في حين المعتقلين الثلاثة الآخرين التقوا بالمحاميين السبت، بعد أسبوع من اعتقالهم. كما أشارت إلى أنه لم يمارس على المعتقلين أية ضغوط جسدية، ولم يفرض عليهم اعتقالات إدارية. وتم تمديد اعتقالهم، يوم أمس، حتى الخميس المقبل.

عرب 48، 2019/1/7

## 27. حاخامات يصرون فتوى داعمة لقتلة الشهيدة عائشة رابي

القدس المحتلة: أصدر حاخامات في الصهيونية الدينية أمس، فتوى داعمة لمستوطنين متطرفين من مستوطنة "يتسهار" الواقعة جنوبي نابلس، ذهبوا لمستوطنة "ريحاليم" بهدف تلقين الفتية في المعهد الديني اليهودي "يشيفاة بُري هآرتس" حول كيفية التصرف أثناء تحقيق جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) معهم، في أعقاب استشهاد عائشة رابي.

فلسطين أون لاين، 2019/1/7

## 28. وفاة وزير الدفاع السابق موشيه أرينز

تل أبيب: أعلن نتنياهو، الاثنين، على حسابه على «تويتر»، وفاة وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشيه أرينز عن عمر يناهز الثالثة والتسعين عاماً. وقال نتنياهو عن أرينز في رسالة التعزية إلى عائلته: «لم يكن هناك من هو وطني أكثر منه»، ووصفه بأنه كان «معلمه ومرشده»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبصفته عضواً في حزب ليكود اليميني تسلم أرينز وزارة الدفاع ثلاث مرات خلال الثمانينات والتسعينات، كما تسلم وزارة الخارجية، وكان قبلاً سفير إسرائيل في الولايات المتحدة. وعندما كان سفيراً في واشنطن عام 1982، عين أرينز نتنياهو الذي كان يومها في الثانية والثلاثين من العمر، الرجل الثاني في السفارة الإسرائيلية في واشنطن. وبعد سنتين فقط أصبح نتنياهو سفيراً في الولايات المتحدة.

ولد موشيه أرينز في ليتوانيا عام 1925، وهاجر مع عائلته إلى الولايات المتحدة عام 1939، حيث حصل على الجنسية الأميركية، وخدم في سلاح الهندسة في الجيش الأميركي بين عامي 1944 و1946 قبل أن يدرس هندسة الطيران. وخلال تلك الفترة كان رئيساً لحركة «بيتار» الصهيونية اليمينية في الولايات المتحدة. وفي 1948 هاجر إلى إسرائيل وعمل في الخمسينات باحثاً في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا، وحصل على لقب بروفسور في قسم هندسة الطيران. وفي عام 1962 انتقل للعمل في الصناعات الجوية العسكرية الإسرائيلية، وتولى منصب نائب المدير العام فيها.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/1/8

## 29. مقتل أحد جنود الاحتلال خلال تدريبات شمال فلسطين المحتلة

الداخل المحتل: ذكرت القناة العبرية السابعة، أن جندي من جيش الاحتلال "لواء المظليين" قُتل الليلة الماضية خلال تدريبات في منطقة "كرمئيل" شمال فلسطين المحتلة. وأوضحت أن الجندي المظلي توفي بعد انزلاقه في مجرى مائي على ارتفاع منخفض في مكان التدريبات، حيث حاول عبور المجرى المائي وأخبر زميله أنه ينزلق مما دفعه لرمى حبل لإنقاذه لكنه لم يمسك به.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/7

## 30. "بي دي أس" تتسبب بخسائر فادحة لمهرجان إسرائيلي

تسببت حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض عقوبات عليها (BDS) بخسائر كبيرة لمهرجان "ميتنيور" (نيزك) الذي نظم في أيلول/سبتمبر الماضي في "كيبوتس لهفوات هبشان" في

الجليل الأعلى، وصل حد عدم دفع أجور لعشرات الفنانين والعاملين في المسرح، إضافة إلى احتمال إعلان إفلاس الشركة المنظمة للمهرجان.

وقال مدير فرقة إسرائيلية معروفة، يوم الإثنين، لصحيفة "هآرتس"، إنهم لم يتلقوا أموالاً، رغم وعودات منذ مدة طويلة، مشيراً إلى الشركة المنظمة للمهرجان قد تضطر إلى إعلان إفلاسها.

عرب 48، 2019/1/7

### 31. اعتقال مسؤول الإعلام بدائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس فراس الدبس

القدس / فاطمة أبو سبيتان: اعتقلت قوات من جهاز المخابرات الإسرائيلية، عصر اليوم الإثنين، فراس الدبس، مسؤول الإعلام في دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس، وحوّلته للتحقيق. وأفادت مصادر خاصة لمراسلة وكالة الأناضول أن عناصر من جهاز المخابرات الإسرائيلية، اعتقلت الدبس أثناء تواجده في شارع "تابلس"، بمدينة القدس. وأضافت المصادر إنه تم مصادرة الهاتف المحمول للدبس، قبيل اعتقاله واقتياده لمركز اعتقال "المسكوبية"، غربي المدينة. ولم تصدر السلطات الإسرائيلية توضيحاً حول أسباب اعتقال الدبس، حتى 20:2 تخ.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/1/7

### 32. عضو في بلدية الاحتلال يدعو لهدم أسوار البلدة القديمة بالقدس

القدس - وكالات: في الوقت الذي تسعى فيه جميع دول العالم إلى حماية آثارها التاريخية والمحافظة عليها بالصيانة والترميم دون تغيير معالمها التي بنيت منذ مئات أو آلاف السنين، أطل عضو مجلس بلدية الاحتلال بالقدس أرييه كينج باقتراح لهدم أجزاء من سور مدينة القدس التاريخي، بحجة الأمن وتسهيل حياة السكان داخل البلدة القديمة.

وكتب أرييه كينج في صفحته على "فيسبوك": "ينبغي إزالة الجدار، أجزاء منه أو بالكامل، سيؤدي ذلك إلى إزالة الحصار المفروض على البلدة القديمة والمواقع التاريخية فيها، كما سييسل حياة سكانها، وسيعمل على تسهيل اتصالهم بخارج البلدة". وأضاف كينج، الملقب بـ"عرب الاستيطان"، لنشاطه في الاستيلاء على العقارات الفلسطينية بالقدس: "إن إزالة سور القدس لا يشكل انتهاكاً، فهو ليس موقعاً دينياً، إنما هو مجرد "خطر حضري واجتماعي وبيئي في قلب القدس"، على حد وصفه وتعبيره.

وتابع: "في رأيي يجب تدمير الجدار حيث يتسبب وجوده في خطر مروري أو عائق حضري لتنمية المدينة، ولا يمكن الدخول والخروج بسهولة عبر بوابات القدس القديمة، ما يشكل ذلك مشاكل أمنية

خطيرة بحسب تعبيره، وأرفق كينج منشوره بصورة لباب المغاربة علقت به شاحنة جمع النفايات قبل يومين".

الأيام، رام الله، 2019/1/7

### 33. وزير زراعة الاحتلال يقتحم المسجد الأقصى

اقتحم وزير الزراعة بحكومة الاحتلال المتطرف "يوري ارئيل"، اليوم الاثنين، المسجد الأقصى المبارك على رأس مجموعة تضم 18 عنصرا من غلاة المستوطنين المتطرفين، برفقة حراسة معززة ومشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وأدى المتطرف "أريئيل" شعائر تلمودية في منطقة باب الرحمة (بين باب الأسباط والمُصلى المرواني).

وتوزعت أعداد المُقتحمين للمسجد الأقصى من باب المغاربة اليوم وبلغت (50) مستوطنا، و(15) من طلبة المعاهد التلمودية، برفقة 40 عنصرا من شرطة الاحتلال، و6 عناصر من مخابراته.

الأيام، رام الله، 2019/1/7

### 34. الطيران الحربي الإسرائيلي يجدد قصفه لمواقع في قطاع غزة

غزة: قصف الطيران الحربي الإسرائيلي صباح اليوم الاثنين، مواقع مختلفة في قطاع غزة، محدثا دمارا وخرابا في الممتلكات. وأفاد مراسل "وفا"، بأن طائرة حربية إسرائيلية من نوع "إف16" قصفت بصاروخين موقعا شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، ما أدى إلى تدميره وإلحاق أضرار في ممتلكات المواطنين القريبة من مكان الاستهداف. وكان الطيران الحربي الإسرائيلي قصف مساء أمس الأحد، بعدد من الصواريخ ثلاثة مواقع في مدينة غزة وخان يونس، ملحقا أضرارا بالممتلكات، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/1/7

### 35. قوات الاحتلال تقتحم مدينة البيرة مجدداً

اندلعت، مساء اليوم الاثنين، مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي اقتحمت مدينة البيرة، وتمركزت في المنطقة الصناعية ومقر بلدية البيرة، وشرعت بإطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع. وأفادت مصادر محلية، بأن العشرات من جنود الاحتلال اعتلوا سطح مبنى مركز الفن الشعبي، كما شهدت شوارع المدينة انتشارا للآليات العسكرية الإسرائيلية، وحاولوا الاستيلاء على



تسجيلات لكاميرات المراقبة الخاصة بعدد من المحال التجارية في المنطقة. وأوضحت أن جنود الاحتلال منعوا الصحفيين من تغطية الأحداث، وطالبتهم بالابتعاد.

الأيام، رام الله، 2019/1/7

### 36. دعوات إلى إفشال مشروع "رامي ليفي" الاستيطاني في القدس

رام الله - "الأيام": طالب ائتلاف جمعيات حماية المستهلك، خلال اجتماع سكرتارية الائتلاف في ضواحي القدس، منظمة التحرير الفلسطينية، ووزارة الاقتصاد الوطني، والغرفة التجارية الصناعية في القدس، بالتحرك المشترك من أجل إجهاض قيام بعض تجار القدس بفتح محلات لهم في سوق "رامي ليفي" الاستيطاني في القدس المحتلة، الأمر الذي يساهم في توسيع المشروع الاستيطاني بالقدس على حساب الأرض والاقتصاد المقدسي. وأكد الائتلاف، في بيان أصدره، أمس، ضرورة منع المستهلك الفلسطيني من التسوق من هذا المركز الاستيطاني ونشر الوعي بخطورته على الاقتصاد الفلسطيني، مشيراً إلى أن هذا دور من أدوار الجمعيات أيضاً.

وأضاف البيان: "إن مقاطعة شاملة يجب أن تحدث لجميع المحلات والشركات التي وافقت على فتح فروع أو متاجر لها في سوق "رامي ليفي"، وأن تطال المقاطعة كافة فروعهم في فلسطين أينما كانوا، ومنحهم فرصة لإلغاء العقود مع رامي ليفي قبل التورط في هذا المشروع الاستيطاني، وتقديم عون قانوني لهم للتخلص من الأعباء المترتبة على فسخ العقود". وتابع البيان: "إن موقفاً وطنياً بلوره الشهيد فيصل الحسيني ضمن مرجعية بيت الشرق في القدس، أن منطقة قلنديا الصناعية، ما يطلق عليها قسراً "عطروت"، هي منطقة التوسع الطبيعي لتجار وصناع القدس، وهذا ينسحب على جميع المؤسسات الاقتصادية المقامة على أرض قلنديا الصناعية خارج إطار "رامي ليفي" وخارج إطار المشروع الاستيطاني الذي يمثله "رامي ليفي"، وبالتالي يجب أن نميز، وبخاصة أن هذا التمييز وقع عند إطلاق مشروع مقاطعة منتجات المستوطنات، حيث لم تعتبر المنتجات الفلسطينية في قلنديا الصناعية منتجات مستوطنات". ودعا صلاح هنية، المنسق العام لائتلاف جمعيات حماية المستهلك، رئيس الجمعية في محافظة رام الله والبيرة، جميع المؤسسات الرسمية والشعبية التي تعنى بشؤون القدس إلى التحرك الفوري مع التجار الفلسطينيين من أجل التراجع عن عقودهم في مركز "رامي ليفي"، ومساعدتهم قانونياً من أجل هذا الانفكاك، وفي حال أصروا على ذلك يجب شطبهم من قوائم الغرفة التجارية في القدس، ومقاطعة محلاتهم بالكامل على مستوى الوطن.

الأيام، رام الله، 2019/1/8

### 37. موقع "وللا": التعاون العسكري مع مصر في سيناء يستهدف "حماس" وليس "داعش"

صالح النعامي: كشف تقرير إسرائيلي، نُشر أمس الأحد، أنه بخلاف مزاعم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فإن التعاون الأمني بين الجيشين المصري والإسرائيلي في سيناء، الذي اعترف به الأخير، خلال مقابله مع قناة "سي بي أس"، يرمي بشكل أساسي إلى إحباط تهريب السلاح لحركة "حماس" في قطاع غزة، وليس لضرب تنظيم "داعش" في سيناء. وفي التقرير الذي نشره موقع "وللا" الإخباري، فإن إسرائيل استغلت سماح نظام السيسي لها بالعمل في سيناء، وعملت بشكل مكثف على إحباط إرساليات السلاح التي تهزّب عبر الصحراء إلى "كتائب عز الدين القسام"، الجناح العسكري لـ"حماس". ولفت المعلق العسكري للموقع، أمير بوحبوط، إلى أن الإعلانات التي تصدر عن القاهرة، والتسريبات التي صدرت في إسرائيل عن استهداف تنظيم "ولاية سيناء"، كانت مجرد "حجة" للتغطية على الهدف الحقيقي من العمل العسكري الإسرائيلي في سيناء، والهادف إلى إحباط وصول إرساليات السلاح إلى "حماس" في غزة. وأشار بوحبوط إلى أن رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، غادي إيزنكوت، هو الذي أعد مخطط إحباط عمليات تهريب السلاح إلى "حماس" في سيناء، والذي اعتمد بشكل أساسي على شنّ غارات مكثفة ضد إرساليات السلاح لحركة المقاومة الفلسطينية. وبحسب بوحبوط، فإن سماح السيسي لسلاح الجو الإسرائيلي بالعمل بحرية في سيناء مكّن تل أبيب من تدمير 15 ألف صاروخ متطور كانت في طريقها إلى مخازن "حماس" في القطاع. من ناحية ثانية، كشف بوحبوط في تقريره أن إجراءات إسرائيل الهادفة إلى منع "حماس" من التعاظم عسكرياً تشمل أيضاً تنفيذ عمليات اغتيال ضد مهندسي التصنيع الذين يعملون مع الحركة في الخارج. وبحسب التقرير، فإن جيش الاحتلال استغل موجات التصعيد مع "حماس" وقام بتدمير أهداف للحركة في أرجاء القطاع، حيث شملت الأهداف التي ضربت مواقع للحركة، معامل سلاح، مرافق تكنولوجية، بنى تحتية، وغيرها.

العربي الجديد، لندن، 2019/1/7

### 38. لبنان: الأنفاق قديمة والاحتلال يسعى لانتصار وهمي

بيروت- الأناضول: قال لبنان إن الأنفاق التي أعلن الاحتلال الإسرائيلي العثور عليها على الحدود مؤخرًا قديمة، متهمًا (تل أبيب) بإثارة تلك المسألة الآن "سعيًا لانتصار وهمي". وأضاف مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، في مقابلة أجراها ونشرت في مجلة "الأمن العام"، اليوم، أن "الأنفاق التي زعمت (إسرائيل) أنها لحزب الله قديمة، فهي موجودة منذ سنوات، لكن الجانب الإسرائيلي أثارها في هذا التوقيت سعيًا إلى انتصار وهمي"، مردفًا "الأنفاق جاهزة عند

الطلب، و(إسرائيل) لا تبحث عنها". واستبعد إبراهيم وقوع حرب بين بلاده والاحتلال، وقال: "نحن لا نريد تلك الحرب لكننا مستعدون لها، بينما (إسرائيل) إن اردتها فهي غير مستعدة لها"، لافتا إلى "تراجع خطر الخلايا الإرهابية في لبنان إلى حدود كبيرة، لكنه احتمال موجود".

فلسطين أون لاين، 2019/1/7

### 39. قطر تطالب بوضع حد للتصرفات الإسرائيلية "الآثمة" في الأقصى

الدوحة - وكالات: أدان وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني؛ الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في القدس، مطالبًا بوضع حد لهذه التصرفات "الآثمة" في المسجد الأقصى. جاء ذلك في تغريدة له، الاثنين، على حسابه بموقع "تويتر". وقال آل ثاني: "ندين بشدة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في القدس المحتلة والتي من شأنها أن تزيد من حالة الاحتقان في المنطقة". وأضاف: "كما ندعو المجتمع الدولي لوضع حد للتصرفات الآثمة وغير القانونية تجاه المسجد الأقصى الشريف".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/1/7

### 40. ضجة في العراق بعد مزاعم عن زيارة مسؤولين عراقيين "إسرائيل"

بغداد، (أ ف ب): أثار الكشف عن قيام مسؤولين عراقيين بزيارة إسرائيل ضجة كبيرة في العراق، ما دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي إلى فتح تحقيق مع هؤلاء، الذين اعتبر أنهم تجاوزوا "الخط الأحمر". وطلب النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي المقرب من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في بيان صحافي من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، "التحقيق في حقيقة هذه الزيارة ومدى دقتها، والكشف عن أسماء المسؤولين الذين زاروا الأراضي المحتلة وخصوصا أعضاء مجلس النواب إن صحت الزيارة"، معتبرا "أن قضية الذهاب إلى أرض محتلة خط احمر، ومسألة حساسة للغاية بالنسبة للمسلمين في أقصى مشارق الأرض حتى مغاربها". وجاء في تغريدة وزارة الخارجية الإسرائيلية أن عدد الذين زاروا إسرائيل 15 شخصا وهم "شخصيات سنية وشيعية لها تأثير بالعراق، زاروا متحف ياد فاشيم لتخليد ذكرى ضحايا المحرقة، واجتمعوا بأكاديميين ومسؤولين إسرائيليين"، موضحة أن وزارة الخارجية تدعم هذه المبادرة.

وقال المتحدث باسم متحف ياد فاشيم لفرانس برس إن "مجموعة من عشرة عراقيين قاموا بزيارة المتحف في نهاية كانون الأول". وقال المتحدث باسم المتحف انه "غير قادر على كشف هويات ومناصب هؤلاء العراقيين".

الأيام، رام الله، 2019/1/7

#### 41. يديعوت أحرونوت: رحلات جوية مباشرة بين "إسرائيل" ورواندا

تبدأ شركة الطيران الوطنية الرواندية "رواندا إير"، بالقيام برحلات جوية مباشرة بين رواندا وإسرائيل للمرة الأولى، وذلك في أعقاب توقيع اتفاق الطيران في إطار مشروع "السماء المفتوحة"، اليوم الإثنين، وفقاً لوزارة المواصلات الإسرائيلية.

ووفقاً للموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (واينت)، فقد تم توقيع الاتفاق اليوم في مكتب وزير المواصلات والشؤون الاستخباراتية، إسرائيل كاتس، بحضور السفير الرواندي لدى إسرائيل، جوزيف روتابانا، إثر ختام المحادثات بين سلطات الطيران المدني لكل من إسرائيل ورواندا.

وبموجب هذه الاتفاقية، يجوز لكل دولة أن تستأنف ما يصل إلى سبع رحلات منتظمة بين مطار اللد "بن غوريون"، ومطار العاصمة الرواندية، كيغالي، دون الحد من قدرة أو نوع الطائرة. ونقلت الصحيفة عن السفير الرواندي تأكيده أن الخطوط الجديدة سوف يتم تفعيلها خلال الشهرين المقبلين. وأشار الموقع الإسرائيلي إلى أن وفداً أمنياً إسرائيلياً قام بجولة قبل بضعة أسابيع إلى مطار رواندا، للتأكد من أن المطار يفي بجميع المتطلبات الأمنية لتنفيذ رحلات إلى إسرائيل.

وتابع الموقع أن الوفد الإسرائيلي توصل إلى نتيجة أن الاستعدادات الأمنية في المطار الرواندي تتطابق مع المعايير الإسرائيلية، وعبروا عن إعجابهم بمستوى الاستعداد الأمني للروانديين.

ونقل الموقع عن كاتس تصريحه أن الاتفاق الذي تم ضمن مشروع "السماء المفتوحة"، يفتح الأجواء للمنافسة، قائلاً: "لقد أدت اتفاقية السماء المفتوحة" إلى زيادة كبيرة في إمدادات شركات الطيران من وإلى إسرائيل، والتي تفتح على إسرائيل مئات من المطارات حول العالم دون أي قيود. المواطنون الإسرائيليون لن يتوقفوا عن الإقلاع والهبوط في جميع أنحاء العالم، والسياح بدأوا بالتدفق".

عرب 48، 2019/1/7

#### 42. البابا يدعو لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

روما: دعا بابا الفاتيكان فرنسيس إلى استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل الوصول لاتفاقية شاملة تعكس الطموحات الشرعية لهما، من خلال التأكيد على مبدأ حل

الدولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمان، وهو الأمر الذي يتوق العالم بأجمعه للوصول إليه، ومن أجل أن يعم السلام في الأرض المقدسة. جاء ذلك خلال لقائه السلك الدبلوماسي المعتمد لدى حاضرة الفاتيكان بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة والسنة الجديدة. وأعلن انه سيتوجه قريباً للشرق الأوسط، حيث سيزور دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية من أجل تعميق الحوار والعيش المشترك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/1/7

### 43. فلسطين 2019 ... محاولة استشرافية

هاني المصري

على الرغم من أن معظم الفلسطينيين من مختلف الأطراف يكررون أنهم متفقون على التشخيص لما يجري في فلسطين، وأن الخلاف بينهم على العلاج، ما يؤدي إلى الكف عن تشخيص الوضع والانتقال إلى تقديم العلاج، إلا أن الخلاف يدور وبشدة أيضاً حول التشخيص. ومن المعروف أن التشخيص السليم نصف العلاج. فما الذي يحدث، وما العلاج؟

ما يحدث عملياً ببساطة، وبعيداً عن التنظير الفارغ وادّعاء المعرفة، أن الحركة الوطنية الفلسطينية بمختلف مكوناتها، وإن بدرجات متفاوتة، قد تقادمت وترهلت وشاخت وفسدت، وفقدت إلى حد كبير القدرة على التغيير والتجديد والإصلاح، والتفكير السليم والعمل المناسب، فضلاً عن المبادرة والإبداع.

والدليل على ذلك أن فلسطين والفلسطينيين يعيشون في كارثة، رغم الصمود والتحدي ومختلف أشكال البطولة والمقاومة التي جعلت القضية لا تزال حية، وستبقى حية رغم ما تعانيه على أيدي نخبتها وقياداتها وفصائلها. فالقديم رغم أنه مسيطر على المشهد السياسي عاجز عن التقدم، والجديد لم يولد بعد، فهناك إرهابات وما يمكن أن نطلق عليه فضاءً جديداً، لكنه لا يزال طري العود وغير قادر على القيادة على أساس بلورة بدائل استراتيجية واقعية تلتف حولها أوسع قطاعات وفئات الشعب.

حاول القديم بعد الإنجازات الكبرى التي حققها أن يوقف عقارب التاريخ، أو أن يحافظ على الوضع، ولكنه يتدهور باستمرار وإن لم يكن بانتظام، وهو استنفد فكرة تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح كطريق وحيد، بعمق عربي وتحرري إنساني عالمي، وانتقل إلى إنهاء الاحتلال وإقامة دولة على حدود 67 بالمقاومة أولاً، وبالمفاوضات ثانياً، وبالجمع ما بين المقاومة الشعبية السلمية مع أو من دون المفاوضات ثالثاً، ولم يحقق أهدافه، بل وصل إلى الوضع الذي نعيشه الآن، والذي دفع الرئيس محمود عباس للقول أثناء زيارته الأخيرة إلى القاهرة بأن من يقول إنه يمكن إنشاء دولة فلسطينية خلال 15 سنة "كاذب"، في ظل تعميق الاحتلال والتوسع المخيف والسرطاني للاستعمار الاستيطاني، والمضي

بعيداً في تهويد وأسرلة القدس ومعظم أراضي الضفة التي ضمت فعلياً لإسرائيل. وإعلان ضمها رسمياً ما هو إلا مسألة وقت ما لم تظهر متغيرات تقلب الطاولة على الاحتلال. أما "الجديد"، الذي بات قديماً هو الآخر، فحاول استئناف مسيرة تحرير فلسطين وإعادة الاعتبار للكفاح المسلح بأفق وأبعاد دينية إسلاموية، وانتهى إلى سلطة محاصرة في قطاع غزة احتاجت إلى نقل الأموال القطرية للحفاظ على الهدوء والحؤول دون انهيار القطاع، وهذا جراء الدخول في حمى التنافس على السلطة تحت سقف اتفاق أوسلو، فدخل الانتخابات وحصل على الأغلبية ولم يُمكن من الحكم بسبب الرفض الإسرائيلي أولاً وأساساً، والرفض الأميركي والدولي والعربي ثانياً، ورفض من أوساط فلسطينية نافذة ثالثاً.

يجدر بهذا الطرف أن يدرك أنه لن يتمكن من قيادة سلطة أوسلو دون أن يدفع الثمن الذي دفعه أصحاب أوسلو الأصليون، إلا إذا حصل تغيير حاسم في موازين القوى. صحيح أنه تصور إمكانية تغيير سلطة أوسلو من داخلها، وأنه سيستخدم السلطة لخدمة المقاومة، لكن الأمر انتهى إلى أن المقاومة غدت أكثر وأكثر وسيلة لخدمة بقاء السلطة في القطاع، كما يظهر من خلال التهدة أو الهدنة (سموها ما تشاؤون) التي عقدت مع قوى المقاومة في المرة الأولى لإنجاح حكومة محمود عباس في العام 2003، والتي شكّلت في سياق مخطط تغيير النظام السياسي الفلسطيني عبر استحداث منصب رئيس الحكومة ومنحه صلاحيات لإضعاف قيادة الرئيس الراحل ياسر عرفات التي رفضت العرض غير السخي في كامب ديفيد العام 2000.

كان من المفترض أن يفتح فشل اتفاق أوسلو واستراتيجية المقاومة المسلحة الأحادية الطريق لاعتماد مسار جديد مختلف جوهرياً، ولكن ذلك لم يحصل رغم الادّعاءات المتبادلة من طرفي الانقسام، بل ما حصل بداية لتنافس، بل لصراع حاد على اقتسام الفئات المطروح على الفلسطينيين، ولا تتجاوز آفاقه ترسيخ كيان فلسطيني محاصر في قطاع غزة وتحت التهديد الدائم بالعدوان إذا لم يسر في الطريق المرسوم له، ويمكن أن يسمى "دولة"، وحكم ذاتي على جزء من الضفة، أي على المعازل الأهلة بالسكان، بحيث ترتبط أو لا ترتبط بدويلة غزة أو بالأردن أو تبقى تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر، على أن تكون السيادة على الجميع إسرائيلية.

في الحقيقة، إن ما جرى ويجري، بوعي أو من دون وعي، هو نوع من التعايش مع الوقائع الاستعمارية الاستيطانية العنصرية الاحتلالية التي انتهى إليها الصراع الطويل حتى اليوم. نعم، هناك رفض لفظي لها، ومحاولات تجري لتحسين هذا الواقع كما نرى في استمرار خيار المقاومة، خصوصاً بعد تعميم المقاومة الشعبية السلمية، ولكن على أساس القناعة العميقة المتزايدة الواعية والدفينة بأن هذا أقصى ما حصلنا ويمكن أن نحصل عليه. لذلك شهدنا وسنشهد صراعاً بين طرفي



الانقسام على السيطرة على ما هو مسموح بالسيطرة عليه، كل في منطقة سيطرته، مع الحلم بمد هذه السيطرة إلى المنطقة التي يسيطر عليها خصمه، واكتساب "الشرعية" من قاعدة الموالين وليس الإرادة الشعبية، بدلاً من الصراع لكسر هذا الواقع كلياً، عبر توفير متطلبات توجيه الصراع نحو الحيز الجغرافي المنكوب بتعميق منظومات السيطرة الاستعمارية الاستيطانية.

وبذلك، طغت التناقضات المفترضة أن تكون ثانوية على الصراع المفترض أن يكون الأساسي، والدليل استمرار التنسيق الأمني والاعتراف بإسرائيل رغم التهديد بتغيير المسار وإلغاء أوصلو من جهة، وإعطاء الأولوية المطلقة لاستمرار السيطرة الانفرادية على القطاع من الجهة الأخرى، حتى وصلنا إلى وضع أصبحت فيه إسرائيل حريصة على عدم انهيار القطاع حتى لا تقذف حممه عليها، فوجود قوة مهيمنة أفضل من الفوضى والفتان.

يتم تغليف وتبرير ما وصلنا إليه والتعامل معه بطرق مختلفة، ضمن أشكال متفاوتة من إنكار الواقع، فهناك من يقول من يزرع الريح يحصد العاصفة، أي تبرير ما يجري بأننا حصلنا على ما نستحقه وليس أكثر. وهناك من يلقي بكل المسؤولية على العرب الذين تخلوا عنا، أو على قيادة ياسر عرفات، أو على فشل الربيع العربي، أو الإسلامي، وعلى أن العالم ضدنا. وهناك من يبالغ جداً بالآزمات والمشاكل والتناقضات التي تعاني منها إسرائيل وبالتغييرات التي شهدتها المنطقة والإقليم والعالم، لدرجة تصوير أننا وضمن محور المقاومة في مرحلة هجوم استراتيجي، وإسرائيل تمر بتراجع استراتيجي، وتشعر بالرعب ومرارة الهزيمة وفقدان قوة الردع، وأن زمن زوالها يقترب بشدة، لدرجة وصلت ببعض السياسيين، وليس المشايخ فقط، إلى تحديد العام 2022 موعداً لزوال إسرائيل. نعم إسرائيل في أزمة، بل تواجه عدة آزمات، ولكننا نحن في مأزق شامل.

الخلاصة، إذا لم يكن الفلسطينيون في وضع جيد ومتماسك فلن يستفيدوا من المتغيرات العربية والإقليمية والدولية التي في صالحنا، ولا أن يحبطوا المؤامرات والأخطار والتحديات التي تواجهنا. فالمعركة هنا وإذا لم نخضها بشكل جيد سنخسرها، حتى لو كانت إسرائيل تتراجع في المنطقة. في الحقيقة، إسرائيل تتراجع ولكنها لا تزال متفوقة عسكرياً ومتقدمة اقتصادياً وتكنولوجياً، فهي تتراجع في سوريا ولبنان، وتواجه حزب الله وإيران وسوريا، ولكنها تتقدم في الخليج وغيره من المناطق العربية وأفريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية، ولها علاقات جيدة مع تركيا والصين وروسيا، وتحظى بأكثر إدارة داعمة وشريكة لها في ظل رئاسة دونالد ترامب.

"هنا الوردة فلنرخص هنا"، أي علينا أن نغير ما بأنفسنا حتى نغير الواقع الذي نعيشه، وهذا يمكن أن يحدث من خلال أحد خيارين:

الأول، أن تدرك القوى القائمة والمتحكمة ضرورة تغيير أدائها، لأن القضية في مأزق عميق وشامل، ونحن في مرحلة دفاع استراتيجي، وليست مرحلة هجوم أو حتى توازن. وبالتالي، يجب أن نركز أولاً وأساساً على الحفاظ على القضية حية وعلى المكاسب المتبقية، وتوفير عوامل استمرار الوحدة والهوية الوطنية ومقومات الصمود والمقاومة الذكية التي تجمع مختلف الأشكال، ولكنها تخضع لقيادة واحدة واستراتيجية موحدة، وتوفير عوامل استمرار التواجد البشري الفلسطيني على أرض فلسطين في مواجهة كل أشكال التهجير المباشرة وغير المباشرة.

الثاني، أن تتقدم قوى ومجموعات جديدة لسد الفراغ، وهذا بحاجة إلى وقت قد يطول، أو يتم الجمع ما بين حدوث نوع من التغيير في سياسة وممارسة القوى القائمة وتقدم قوى ومجموعات جديدة في نفس الوقت.

هناك ما يمكن الرهان عليه، ويستند أساساً إلى الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن قضيته منذ أكثر من مائة عام، وأثبت من خلال كل أشكال الصمود والمقاومة المستمرة أنه سيواصل النضال حتى الانتصار، وعلى عدالة القضية وتفوقها الأخلاقي، وعلى الأبعاد العربية والإسلامية والتحررية الإنسانية. فالشعوب العربية لم ولن تتخلى عن فلسطين، والرأي العالمي في غالبيته يدعم فلسطين، وهناك حركة مقاطعة إسرائيل التي لا تزال صامدة وتتقدم رغم كل المعوقات والقوانين والموازنات المرصودة لإحباطها.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، رام الله، 2019/1/8

#### 44. هل تدرك فتح وحماس أن فلسطين محتلة؟

د. عبد الستار قاسم

على مدى سنوات وفتح وحماس تشغلان الشعب الفلسطيني بمشاكلهما البيئية وتنشغل الحركتان بحوارات ونقاشات وسفريات بحثاً عن مصالحة ربما لا يريدها الطرفان. لقد شغلت الحركتان الشعب الفلسطيني إلى درجة أن الشعب قد قرف من أخبار المصالحة وأخذ يقول إن شقاقهما أفضل للشعب من اتفاقهما، ولتذهب الفصائل إلى حيث ألفت.

ربما لا تعي فتح وحماس أن فلسطين محتلة، ومن الضروري أن نخبرهما بذلك، وأن نؤكد لهما أن بحثنا عن وطننا أهم من كل نشاطاتهما التصالحية التي تضر ولا تنفع. في كل مرة يقوم الإعلام بتضخيم أهمية لقاء طرفي النزاع الداخلي الفلسطيني، ويمتدّ الناس أن الوفاق قادم، وأن هذه المرة ليست كالمرات السابقة. وبعد حين يزف الإعلام للناس بشرى التوصل إلى اتفاق، وأن تنفيذ ما اتفق عليه قادم. يتفاعل الناس ويرتاحون ويظنون أن خيراً ما قادم على فلسطين. وكنت دائماً الوحيد الذي

يخالف الزفة ويقول للناس ألا يطمئنوا لوسائل الإعلام لأن المصالحة لن تتم. وكان الإعلاميون الذين يجرون معي مقابلات يقولون لي إنني متشائم. وأنا أقول إنني آخر من يتشائم، لكنني أقرأ الأمور وفق جدلية علمية لا يقرأها الإعلام. وفعلا، لا يكاد يمضي شهر على الاتفاق المعلن حتى تشتعل المشاجرات والمشاحنات من جديد. ودائما أقول إن الأوضاع الفلسطينية لن تستقيم مع اتفاق أوسلو. هذا ما تم ترديده منذ توقيع اتفاق أوسلو. الاتفاق بحد ذاته يحمل في داخله الصراع الداخلي الفلسطيني، وتطبيقه لا يمكن إلا أن يؤدي إلى الاقتتال الداخلي.

طبعا يقوم كل طرف من طرفي النزاع بالرد بالمثل على إجراءات الطرف الآخر. تقوم السلطة الفلسطينية في رام الله باتخاذ إجراءات ضد عناصر حماس، فتزد حماس بالمثل في غزة. وطبعا أهل أوسلو هم المدانون أولا لأن تطبيقهم للاتفاق لا يمكن إلا أن يتضمن اعتداءات على عناصر الفصائل الأخرى وعلى الناس عموما. لكن ملاحقة إجراءاتهم من قبل حماس يشكل إدانة ثانيا لأن شباب فتح في غزة يؤخذون بجريرة أعمال رام الله. العدالة تقتضي ترسيخ حرية التعبير والرأي والاحتقال، وإذا كانت رام الله لا تحترم حرية الرأي والتعبير ولا تحترم حرية الفصائل في إقامة المهرجانات الضارة للفصيل نفسه، فإن على حماس ألا تمارس ذات الممارسات. ما يجب أن تهتم به حماس هو العدالة بين الناس، وأن تقبل للفصائل ما تقبل لنفسها. الممارسات المثلية تلحق الضرر بشعبية حماس في غزة، وتضر بصورة الإسلام الذي يصر دائما على العدل بين الناس. وأما رام الله فمصيبتها أنها ترى الأضرار التي جرّها اتفاق أوسلو على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولا تتراجع عنه إلى درجة أن عباس اعتبر التنسيق الأمني مع الصهاينة مقدسا. وفي النهاية نحن الشعب ضعنا بين إجراءات وإجراءات مضادة وكلها قمعية. ومن يمارس القمع لا يريد استعادة الحقوق الوطنية الثابتة.

المهم أن الطرفين يجدان الآن في صفقة القرن ممسحة للتلحق بها لمسح ما يقوم به من إجراءات. كل طرف يتهم الآخر أنه يتآمر من أجل تمرير صفقة القرن، وأن كل ما يقوم به الطرف الآخر مخطط له مسبقا من أجل تهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ صفقة القرن، علما أن الطرفين لا يعرفان بنود صفقة القرن.

ولكي يرتاح الطرفان، أقول لهما إن ما تقوم به حتى لو كان بريئا وصادقا وخارج دائرة التآمر، وهو ليس كذلك، يخدم صفقة القرن. ما تمارسه الحركتان ضد الناس في الضفة وغزة يخدم صفقة القرن فعلا لأن في ذلك إضعافا للشعب الفلسطيني، وكلما ضعف الشعب الفلسطيني، أصبحت إمكانية تنفيذ صفقة القرن أكثر يسرا وسهولة. دائما ننفذ مخططات أعدائنا من خلال خلافاتنا القبلية والفصائلية ومن خلال ضعفنا وتلهينا بتوافه الأمور وصغائرها. هم يتمكنون من رقابنا لأننا نحن لا

نحافظ على رقابنا شامخة إلى الأعلى. نحن مصيبة أنفسنا، ومن ظن أنه هو الذي يحمل لواء التحرير وحده، عليه أن يراجع نفسه وأن ينظر أسفل قدميه ليرى لواء التحرير قد تمرغ بالوحد. والمؤسف أن عباس يستمر باتخاذ إجراءات ضد قطاع غزة تمزق ولا تلم، تباعد ولا تقرب. إنه لا يتوقف عن تعميق الخلافات والصراعات. اتخذ إجراءات ضد قطاع غزة، ثم عقد مجلساً مركزياً بدون توافق فلسطيني، واستتبع بمجلس وطني فلسطيني بدون توافق فلسطيني، ثم حل المجلس التشريعي وأبقى نفسه، ثم سحب موظفيه من معابر غزة. لو كان عباس رجل دولة لما أقدم على أي خطوة من كل هذا. والمؤسف أيضاً أن حماس تزد على إجراءاته. والمطلوب منها أن لا تساهم بإجراءات تعزز ما يريد أن يصل إليه.

فقط المقاومة في غزة هي عزاؤنا الوحيد. لقد تمكنت هذه المقاومة المباركة من رقاب الصهاينة وصدت عدوان جيشهم في أربع حروب متتالية، وإذا كان لنا من بشائر، فإنها في المقاومة الفلسطينية الشامخة التي تفتح أمامنا آفاق المستقبل، والتي حتما ستوحد الشعب الفلسطيني.

رأي اليوم، لندن، 2019/1/7

#### 45. عقوبات جديدة لأسرانا

د. فايز رشيد

اتخذ وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي» في الحكومة المستقيلة، جلعاد أردان، منذ أيام، خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الأمن الداخلي بالقدس المحتلة سلسلة خطوات عقابية ضد أسرانا الفلسطينيين، مثل فصل أسرى «فتح»، و«حماس»، وتفكيك الأقسام، وإلغاء الاستقلالية الممنوحة لهم، وإعادة وضعهم في أقسام موحدة. كما تقرر إلغاء مهمة المتحدث باسم الأقسام، وإلغاء الطهي، وتخفيض مبلغ الكنتينة للأسرى، وإلغاء جميع ودائع أموال السلطة الفلسطينية لهم بشكل نهائي. وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» قال أردان: يجب خلق حالة من الردع ومحاربة الإرهاب (!).. وهذا يجب أن يستمر داخل السجون أيضاً، على حد زعمه.

إن ما يقارب السبعة آلاف معتقل فلسطيني، من بينهم النساء والشيوخ والأطفال، يقاسون أمرّ العذابات في المعتقلات الصهيونية. وكثيرون منهم محكومون بالسجن المؤبد (مدى الحياة)، وبعضهم مسجونون منذ ما يزيد على الثلاثين عاماً. معركة الأسرى الفلسطينيين تنصب أساساً على تحسين ظروف اعتقالهم القاسية التي تهدف إلى قتلهم بطريقة الموت البطيء، حيث يعيشون الاكتظاظ والظروف الحياتية الصعبة في مجالات الحريات، والتغذية، وقلة العلاج، ورداءته، ومنع إدخال الكتب، ومنع سماع البرامج في الإذاعات سوى الأخبار «الإسرائيلية»، ويمنعونهم من مشاهدة

الفضائيات، ويجربون الأدوية الجديدة عليهم. لذا، ونظراً لظروفهم الصعبة والأدوية المجربة أصيب كثيرون منهم بأمراض مزمنة خطيرة، وعاهات دائمة.

وفي أحيان كثيرة يمنع العدو زيارات ذويهم. وفي الزيارات تضع سلطات السجون حاجزاً من الأسلاك المشبكة بينهما مسافة متر، وما يزيد، الأمر الذي لا يسمح للطرفين بالتحقق السليم من وجه الآخر. ولعل من أخطر الطرق التي تتبعها دولة الكيان مع المعتقلين الفلسطينيين هي محاربتهم نفسياً من خلال الاعتقال الإداري الذي يمتد سنوات طويلة في السجون، ومنع الزيارات عن بعضهم شهوراً طويلة، وكذلك اللجوء إلى وسائل التعذيب النفسي المدروسة ضدهم من قبل أطباء النفس «الإسرائيليين»، الأمر الذي يؤدي إلى إصابتهم بأمراض نفسية مزمنة.

لقد أظهرت الإحصاءات المتعلقة بشؤون الأسرى مؤخراً، أن ما يزيد على مليون من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تم اعتقالهم في السجون «الإسرائيلية»، الأمر الذي يعني أن كل عائلة فلسطينية اعتقل منها فرد تم سجنه، ومرّ بتجربة الاعتقال.

ومنذ عام 1967 فإن 218 أسيراً استشهدوا في معتقلات العدو: 75 استشهدوا نتيجة القتل العمد. و7 معتقلين استشهدوا داخل السجون والمعتقلات نتيجة إطلاق النار عليهم مباشرة، فيما استشهد 62 أسيراً نتيجة الإهمال الطبي، وارتقى 73 أسيراً نتيجة التعذيب.

إن المعتقلات الصهيونية تذكر بمعسكرات الاعتقال النازية والفاشية. ومن السجينات أيضاً من جرى اعتقالهن في فترات الحمل، وتمت ولادتهن في ظروف قاسية في غرفة (يطلق عليها زوراً اسم: مستشفى) في السجن يشرف عليها ممرض، والمولود يبقى مع أمه في السجن. هذه هي ظروف حياة أسرانا في المعتقلات «الإسرائيلية». دولة الكيان تقترف وسائل العقاب الجماعي بحق المعتقلين، فكم من مرة أحضرت سلطات السجون، قوات حرس الحدود التي يهجم أفرادها على المعتقلين بالأسلحة الرشاشة، والقنابل المسيلة للدموع وغيرها من الوسائل، لا لشيء إلا لأن الأسرى يطالبون بتحسين ظروف اعتقالهم.

الغريب أن «إسرائيل» تروج أنها دولة ديمقراطية، والأغرب أن العالم يصدقها، وهو يعمي عينيه عن قضية الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الصهيونية. ورغم أن العدو وقمعه ومخططاته وأساليبه الفاشية وهجماته المتعددة عليهم استطاع أسرانا تحويل معتقلاتهم إلى مدارس نضالية تساهم في رفع وتيرة انتماهم وإخلاصهم لشعبهم، وقضيتهم الوطنية، فيزداد المعتقل إيماناً بعدالتها، وإصراراً على تحقيق أهداف شعبنا في الحرية، والكرامة، والعودة، وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة.

ورغم الانقسام الفلسطيني، فإن المعتقلين الفلسطينيين موحدون في حرصهم على تحقيق الوحدة الوطنية بين المنتمين لكل التنظيمات الفلسطينية، أو في مجابتهم لمخططات العدو الصهيوني الذي

يستهدف كسر إرادتهم أولاً، وأخيراً. وبين الفينة والأخرى يلجأ أسرانا إلى السلاح الوحيد بأيديهم وهو سلاح الإضراب عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم. تصوروا لو أن يهوديا واحداً في أي سجن في أية دولة يضرب عن الطعام فترة طويلة لكانت قضيته أصبحت شأنًا دولياً، ولاتخذ مجلس الأمن الدولي قراراً بإطلاق سراحه. إنها سياسة الكيل بمكيالين. ويتوجب أن تصبح قضية الأسرى الفلسطينيين قضية الشعب الفلسطيني والأمة العربية بأسرها، وأن تقوم المنظمات المعنية الفلسطينية والعربية بطرح قضيتهم على الساحة الدولية، وهذه أبسط حقوقهم علينا.

الخليج، الشارقة، 2019/1/8

#### 46. الانتخابات الإسرائيلية تلقي بظلالها على الفلسطينيين

عدنان أبو عامر

أعلنت الحكومة الإسرائيلية في 25 كانون الأول/ديسمبر حلّ الكنيست، والتوجّه إلى انتخابات مبكرة في نيسان/أبريل، بعد رفض الأحزاب الدينية اليهودية مشروع قانون بإلزام اليهود المتدينين بالخدمة في الجيش الإسرائيلي، وتسببت استقالة وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان في نوفمبر بأزمة حكومية بعد جولة تصعيد مع حماس بغزة يومي 12-13 نوفمبر، واحتجّاه على وقف إطلاق النار معها، مما جعل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي يقتصر على أغلبية ضئيلة بلغت 61 مقعداً في الكنيست من أصل 120 مقعداً، وزادت التقديرات القضائية الإسرائيلية بإمكانية توجيه اتهام ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لتورطه بقضايا فساد، مما جعل من استمرار الحكومة في عملها أمراً صعباً. تتباين المواقف الإسرائيلية من الفلسطينيين، ففيما تركز قوى اليمين بقيادة حزب الليكود والبيت اليهودي على عدم التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، ورفض الدخول بمفاوضات معها تقضي لدولة فلسطينية، فإنها تواصل فرض الحصار على غزة، وشن عمليات عسكرية بين حين وآخر ضد حماس هناك.

في حين أن القوى الإسرائيلية الأخرى كالمعسكر الصهيوني وميرتس تدعوان للدخول بمفاوضات مع الفلسطينيين، مع تأمين المصالح الأمنية الإسرائيلية، وتسعيان لإعادة السلطة الفلسطينية لغزة بديلاً عن سيطرة حماس عليها.

يشعر الفلسطينيون بأنهم جزء من الحملة الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية، ويحوز الموضوع الفلسطيني على نصيب وافر من دعايتهم الانتخابية، وتبادل الاتهامات بين المرشحين حول الطريقة المثلى للتعامل مع الفلسطينيين، سواء مع حماس في غزة، أم السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، لأنّه



في كلِّ المعارك الانتخابية الإسرائيلية طيلة 7 عقود، كان الموضوع الفلسطيني وسيبقى، متصدراً للبرامج الانتخابية الإسرائيلية.

خرجت ردود فعل فلسطينية حول إعلان الانتخابات الإسرائيلية، فأعلن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة في 29 كانون الأول/ديسمبر للصحافة بحسب دنيا الوطن أنّ إعلان الانتخابات من نتائج الخسارة الإسرائيلية أمام المقاومة في جولة التصعيد الأخيرة في غزة في تشرين الثاني/نوفمبر. وتخلل الأخيرة إطلاق 400 قذيفة صاروخية في اتجاه إسرائيل، وقصف إسرائيل 160 هدفاً في غزة.

وقال عضو المجلس الثوري لفتح سفيان أبو زائدة في 25 كانون الأول/ديسمبر، إنّ الفلسطينيين متخوفون من استغلال الانتخابات الإسرائيلية في اتخاذ قرارات تصعيدية في غزة لكسب أصوات اليمين. وتباهى رئيس حماس في الخارج ماهر صلاح، المنتقل بين لبنان وقطر وتركيا، في 23 كانون الأول/ديسمبر، بأنّ المقاومة ستسقط نتياهو، كما أسقطت أسلافه من الزعماء الإسرائيليين إيهود باراك وتسيبي ليفني وأفيغدور ليبرمان، في محطات مختلفة.

قال المتحدث باسم حماس حازم قاسم لـ"المونيتور": "إنّ الهزة التي تعرّضت إليها الحكومة الإسرائيلية كانت بفعل مسيرات العودة المسنودة بفعل عسكري فلسطيني، والإنجاز الذي نتطّع إليه ليس إسقاط الحكومة الإسرائيلية الحالية، بل إسقاط الاحتلال الإسرائيلي من الأرض الفلسطينية، حماس لن تسمح لمرشحي الانتخابات الإسرائيلية برفع حظوظهم الانتخابية على حساب شعبنا، وسنكون حاضرين للردّ على أيّ اعتداء إسرائيلي".

انشغلت الصحف والمواقع الإخبارية الفلسطينية بمختلف توجهاتها بتأثير الانتخابات الإسرائيلية على الفلسطينيين، ففيما أشار موقع أمد بإدارة وزير المنظمات الأهلية السابق في السلطة الفلسطينية حسن عصفور، في 30 كانون الأول/ديسمبر إلى أنّ السلطة الفلسطينية قد تقلب المشهد الانتخابي الإسرائيلي، بسحب الاعتراف المتبادل مع إسرائيل، وإعلان دولة فلسطين، ووقف التنسيق الأمني، دون أن يصدر عن السلطة الفلسطينية موقف رسمي تجاه هذا الأمر.

وأكدت صحيفة فلسطين في غزة في 29 كانون الأول/ديسمبر أنّ إسرائيل ستواصل تقديم التسهيلات إلى أهل غزة مقابل عدم التصعيد العسكري، وضمان الهدوء فيها، ومقابل الموافقة على إقامة المزيد من النقاط الاستيطانية في الضفة الغربية.

وتوقّعت صحيفة القدس في 28 كانون الأول/ديسمبر أنّ الحكومة الإسرائيلية تعدّ العدة لحرب على الجبهة الجنوبية لضمان حصولها على أكبر عدد من المقاعد، عبر تصويت مؤيدي الأحزاب اليمينية.

وقالت صحيفة الأيام في رام الله في 26 كانون الأول/ديسمبر إن نتياهو يذهب إلى الانتخابات وسط اتفاق التهدئة مع حماس، على الرغم من هجوم اليمين واليسار عليه، ولو قام الفلسطينيون بهجمات مسلحة قوية فستؤثر في صورة كبيرة عليه.

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني لـ"المونيتور" إن "حملة الانتخابات الإسرائيلية بدأت مبكراً بزيادة الاستيطان، واقتحام مدن الضفة الغربية، وحجز أموال السلطة الفلسطينية تحت ذرائع شتى". وأضاف: "تعتبر أي حكومة إسرائيلية مقبلة غير حكومة نتياهو، أفضل للفلسطينيين، وأي ائتلاف حكومي مقبل أقل ضرراً عليهم، مع أن فرص اليمين الإسرائيلي ليست كبيرة بالفوز".

تجارب الفلسطينين مع الانتخابات الإسرائيلية سيئة، ففي انتخابات عام 1996، أمر رئيس الحكومة شمعون بيريز في كانون الثاني/يناير 1996 باغتيال القائد العسكري في حماس يحيى عياش.

وعشية الانتخابات الإسرائيلية في عام 2009، قرّر رئيس الحكومة إيهود أولمرت شنّ حرب غزّة في كانون الأول/ديسمبر 2008، وقد استمرّت 23 يوماً، وقتلت أكثر من 1400 فلسطينياً.

قال خبير الشؤون الإسرائيلية في صحيفة العربي الجديد اللندنية صالح النعامي لـ"المونيتور" إن "غزّة ليست من الساحات التي سيحاول نتياهو تحقيق مكاسب فيها عشية الانتخابات، لكنّه سيكثّف الاستيطان في الضفة الغربية، لأنّ سلوك السلطة لا يمثل تحدياً للإسرائيليين، وقد أقرت إسرائيل في 26 كانون الأول/ديسمبر بناء 2200 وحدة استيطانية جديدة، مع مواصلة التطبيع الإسرائيلي مع الدول العربية".

في زحمة تحضيرات الانتخابات الإسرائيلية، كشفت صحيفة "معاريف" في 27 كانون الأول/ديسمبر أنّ نتياهو طالب مصر بنقل رسائل إلى حماس، بعدم التصعيد خلال الفترة المقبلة، لأنّها شديدة الحساسية له بسبب الانتخابات، وهدّد بأنّه سيشعل حرباً جديدة إن حصل تصعيد في غزّة، كي لا تتأثر فرص فوزه في الانتخابات.

وقال الخبير العسكري الإسرائيلي في موقع "ويللا" أمير بوخبوط في 28 كانون الأول/ديسمبر إنّ الانتخابات الإسرائيلية قد تؤثر على غزّة بتصعيد مع حماس، مع أنّ الحركة تدرك أنّ الانتخابات ستجعل وضع غزّة حساساً جداً، وقد لا تكون مصلحتها في تسخين الحدود قبل الانتخابات.

قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وجيه أبو ظريفة لـ"المونيتور": "إنّ الموضوع الفلسطيني هو أهمّ ملفّ للدعاية الانتخابية الإسرائيلية، وإسرائيل ستركّز اهتمامها على مواجهة الفلسطينين عسكرياً وأمنياً في غزّة، وسياسياً ودبلوماسياً في الضفة الغربية، لكن لا أعتقد أنّ نتياهو يغامر بفتح معركة عسكرية مع غزّة لأنّها قد تؤدي إلى ضرب الجبهة الداخلية الإسرائيلية، ممّا

سيؤثر سلباً على نتائج الانتخابات. لدينا تخوف من أن إسقاط الحكومة الإسرائيلية الحالية قد يأتي بحكومة أسوأ، وأكثر يمينية، فالإسرائيليون ينحازون نحو اليمين والتطرف". قال الباحث في مركز رؤية للتنمية السياسية في إسطنبول عماد أبو عواد لـ"المونيتور" إن "هناك قراءات فلسطينية أن إسرائيل قد تلجأ إلى حرب في غزة عشية الذهاب إلى صناديق الاقتراع، لكن الترجيح الواقعي يقول إن هذا الخيار ليس دقيقاً، فالحرب ضد غزة قد تستمر فترة طويلة، وفي حال فشلت إسرائيل في عدم حسمها، وتلقيها ضربات موجعة من المقاومة، فسيكون ارتدادها السلبي على اليمين الإسرائيلي".

تتعدّد القراءات الفلسطينية حول تأثير الانتخابات الإسرائيلية على الفلسطينيين حتى 9 نيسان/أبريل يوم إجراء الانتخابات، فمن الفلسطينيين من يطالب بالتزام ضبط النفس كي تمرّ الأيام المئة بهدوء، من دون تقديم ذرائع لليمين الإسرائيلي لتوجيه ضربات لهم، لزيادة أسهمه الانتخابية، ومن يرى أن هذه الأشهر المقبلة تشكل فترة ذهبية لابتزاز الحكومة الإسرائيلية، والضغط عليها أمنياً في غزة وسياسياً في الضفة الغربية، وقد تكون هذه مغامرة غير محسوبة التكاليف.

المونيتور، 2019/1/7

#### 47. انسحاب إسرائيلي أحادي الجانب من الضفة الغربية لإحباط خيار "الدولة الواحدة"

ميخال ملشتاين

"مرت علينا فترات أصعب من هذه، لكن لم يكن لدينا فترات كئيبة أكثر من هذه"، هذا ما قاله على مسامعي صديق من غزة، عندما طلبتُ منه قبل بضعة أسابيع وصف كيف يحلّ وضع الفلسطينيين الآن. "لقد شهدنا مواجهات مريرة في الداخل، ضربات قاسية من قبل إسرائيل، خيانة من جانب العالم العربي، والتخلي عنا من قبل المجتمع الدولي"، قال. "ولكن لم يمرّ علينا وقت كهذا، حيث لا يظهر فيه أي بصيص أمل في الأفق". أجل، الفلسطينيون يجدون أنفسهم في السنوات الأخيرة في أزمة شديدة متعددة الأبعاد: العملية السياسية غارقة في أزمة عميقة، وحلم الدولتين يبتعد، بل يتلاشى بالتدرج، والانقسام الداخلي بين الضفة وغزة يتعمق، والجمهور الفلسطيني يشعر بعدم الثقة وأحياناً بالاغتراب تجاه قيادته، وفي الساحة الدولية يفقد الموضوع الفلسطيني مكانته الرئيسية، وحدث شرخ غير مسبوق مع الإدارة الأميركية.

إذا لم يكن هذا كافياً، ففي السنوات الأخيرة حدثت هزة في الحقائق التي على أساسها أدار الفلسطينيون النزاع خلال عشرات السنين، والتي كانت في نظرهم مصدر الشرعية والتفائل. جزء من العالم العربي يشجع تطبيعاً محسوباً مع إسرائيل، حتى بدون تسوية بينها وبين الفلسطينيين. اتخذت

الولايات المتحدة خطوة دراماتيكية بشأن القدس، حتى بدون أن يتم التوصل إلى تسوية دائمة؛ وقدس الأقداس بالنسبة للفلسطينيين - قضية اللاجئين - تتعرض لتهديد على شكل تقليص في المساعدات الأميركية لـ"الاونروا" وتغيير الاعتراف بمكانة اللاجئين.

بالاستعارة من مفهوم "دولة فاشلة"، لن يكون مبالغا فيه اعتبار الفلسطينيين اليوم "قومية فاشلة". ولكن الأزمة العميقة في الطرف الفلسطيني لا تبشر بالخير لإسرائيل، بل العكس، التوتر بين اليأس العميق من الوضع وبين عدم الرغبة في أن يصل إلى المصير الذي تدهورت إليه الدول العربية في فترة "الربيع العربي"، إزاء الأهمية التي يعطونها لنسيج الحياة المستقر في الضفة الغربية، فان جزءا يزداد تعاطفا من الجمهور الفلسطيني بدأ - من خلال اعتبارات عملية بدون تحمس - يظهر الاهتمام بفكرة الدولة الواحدة. أي، كيان واحد، يمتد من النهر إلى البحر، يعيش فيه الشعبان معا. حسب رأيهم، هذا السيناريو لن يكون مقترنا بإقامة دولة مستقلة على المدى المنظور، لكن سيتم في إطاره ضمان الاستقرار الاقتصادي. هذا السيناريو يجسد إمكانية كامنة لانقلاب استراتيجي في المستقبل، أي وضع يكون فيه للفلسطينيين هيمنة.

تدرك إسرائيل جيدا هشاشة النظام الفلسطيني، وبالأساس احتمال أن تطورات داخلية فيه ستنعكس سلبا وبسرعة على الساحة الإسرائيلية. الخوف الرئيسي في إسرائيل هو من تهديدات خطيرة مثل مواجهة عنيفة، انتفاضة ثالثة، أو تفكك سريع للسلطة الفلسطينية يرافقه فوضى و"ارهاب". لكن ربما أن التهديد الحقيقي ليس بالضرورة "انفجارا" في الضفة الغربية، يحذرون منه في إسرائيل منذ بضع سنوات ولم يتحقق. ربما أن التهديد من ناحية إسرائيل يتجسد في الهدوء المستمر، اليومي، لتجسد الواقع الجديد وغير المعترف به للدولة الواحدة، ذلك الذي في مركزه اندماج سكاني وجغرافي وديمقراطي متزايد بين الشعبين في الضفة الغربية.

هذا هدوء مخادع، يخلق وهما بإمكانية مواصلة النظام الحالي لفترة طويلة، على أساس الحفاظ على الاستقرار المادي. نهاية هذا الهدوء، الذي سيجعل الشعبين في السنوات القادمة يواجهان واقعا معقدا، تم تخيله بصورة عامة، لكن لم يتوقعاه بصورته المفصلة والملموسة. هذا الوضع سيغير الشروط الاستراتيجية الأساسية لدولة إسرائيل ويجبرها على إجراء نقاش عميق حول طبيعتها ومستقبلها كدولة يهودية وديمقراطية.

استنتاج كهذا يفرض تفكيراً معمقا بخصوص البدائل الاستراتيجية التي تقف أمام دولة إسرائيل في السياق الفلسطيني بشكل عام والضفة الغربية بشكل خاص. من جهة، ستكون هناك صعوبة في الحفاظ على الواقع الحالي في الضفة لفترة طويلة. ويتوقع كما يبدو أن يتطور إزاء التغييرات في النظام الفلسطيني (مثلا، تداعيات اليوم التالي لـ "محمود عباس") أو في إسرائيل (مثلا، تأثير



الأزمات الاقتصادية فيها على الاقتصاد الفلسطيني). من جهة أخرى، بديل إقامة دولة فلسطينية مستقلة استنادا إلى اتفاق مع إسرائيل، كان في الماضي هو البديل المفضل من ناحية الطرفين، يبدو على الأقل في هذه المرحلة ذا احتمال ضعيف.

على هذه الخلفية يوصى بفحص بديل الانسحاب أحادي الجانب من قبل إسرائيل من الضفة الغربية طبقا للحدود التي تحددها إسرائيل. من المفضل أن تنفذ هذه الخطوة بالتنسيق وموافقة الطرف الفلسطيني، ولكن إذا لم يتحقق ذلك فان من الضروري تنفيذها حتى بشكل أحادي الجانب. هذه الخطوة يتوقع بالطبع أن تكون مليئة بالتحديات والتهديدات الكثيرة بالنسبة لإسرائيل، لكن سيتجدد فيها إنجاز استراتيجي له مغزى مهم جدا وهو منع الانزلاق إلى سيناريو الدولة الواحدة.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2019/1/8

48. صورة:



الأمريكية الفلسطينية الأصل رشيدة طليب النائب بالكونغرس الأمريكي تضع اسم فلسطين على خريطة العالم في مكتبها.

موقع 24 Lebanon، 2019/1/6